AUB LIBRARY

AMERICAN
UNIVERSITY OF
BEIRUT

LIBRARY

64
892.78
Q53d
AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARY

ديوان

الدرر الحسان بمدح الاعيان

— لناظم عقده —

الشيخ عبد الرحمن قريطم
البيروتي
احد اعضاء محكمة التمييز الشرعية في مدينة بيروت

وقد وقف على طبعه وصححه بقلمه

طبع بمطبعة صبرا في بيروت سنة ١٩٢١

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARY

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل اللغة العربية افضل اللغات في كل زمان وزينها بتاج الفصاحة والبيان ورصّعها بدرر البلاغة الحسان والصلاة والسلام على سيد ولد عدنان سيدنا محمد الذي أخرس البلغاء واسكت الفصحاء بالقرآن وعلى آله الطيبين امراء الكلام واصحابه الطاهرين النجوم الزواهر الاعلام

اما بعد فقد سألني لفيف من الاصحاب الافاضل طبع ما جادت به قريحتي من الشعر فلم اتمكن من اجابة طلبهم لانني كنت ممتطياً غارب الاسفار مشتغلاً بمهام القضاء بعيداً عن الاهل والدار الى ان يسر لي الله العود الى الوطن واراح بفضله الفكر من عناء تلك الاحن فأمرني بطبع ذلك ونشره من لا يسعني الا امتثال امره والانقياد الى سديد رأيه الا وهو سمو الامير الخطير « **احمد نامي بك فخري** » المعظم حفظه الله ومن كل سوء وقاه وقد عزز امره الكريم بمساعدتي محبةً للفضل ونشره الامر الذي اوجب علي اعلان شكره بقول ابي تمام

هو البحر من اي الجهات اتيته * فلجته المعروف والجود ساحله
تعود بسط الكف حتى لو أنه * ثناها لقبض لم تطعه انامله
ولو لم يكن في كفه غير روحه * لجاد بها فليتق الله سائله

ولما توفرت الاسباب وسهل الطريق رب الارباب تدرعت بالاتكال على ذي العزة والجلال وعزمت على طبعه ونشره وسميته (الدرر الحسان بمدح الاعيان) راجياً من اخواني الافاضل سدل ستار المسامحة على ما يجدونه فيه من الخلل وغض الطرف عما يرونه به من الذلل لان العصمة لله وحده

قلت والاصل والتخميس لهذا العاجز مادحاً آل بيت النبي صلى الله عليه وسلم
وهم آل العبا وقد جعلت مديحهم باكورة الاعمال تبركاً
وتيمناً بهم رضوان الله عليهم

آلُ العبا من نورِ طينةِ احمدٍ * وبجاههمْ نحظى بأعظم مقصدِ
انا مهتدٍ بهداهمُ انا مقتدٍ * روحي الفداءُ لآلِ بيتِ محمدِ
آلِ العبا وهم كواكبنا الغررْ

لُذْ بالنبيِّ المصطفى ورحابهِ * وامسحْ جبينكَ خاشعاً بترابهِ
رضيَ المهيمنُ عن جميع صحابهِ * وعليه صلّى ربُّنا بكتابهِ
وأثاب مَن صلّى عليه وقد غفرْ

انى أُعظمُ قدرَهمْ وأُجلُّهم * هُمْ في القلوبِ وفي السماءِ محلُّهمْ
وعلى الخلائقِ جودُهم بلْ فضلُهم * الطيّبينَ الطاهرين وكُلُّهم
هم رحمةٌ للعالمين وهم دُررْ

وهم البزاةُ على الخلائق حلقتْ * وكذا الملوكُ ببابهم قد أحدقتْ
وكم الرؤوسُ الى علاهمْ أطرقتْ * وبدورُ انوارِ النبوة اشرقتْ
انوارهم نعمَ الأطايب من مُضر

لولاهمُ ما أشرقتْ شمسُ العُلا * لولاهمُ بدرُ السماءِ لَمَا انجلى
انا عبدهمُ حسانهم وابنُ جلا * لولاهمُ ما أنبتتْ ارضٌ ولا
نورُ العلوم بدا ولا نزلَ المطرْ

* * * *

وقلت مادحاً في هـذين البيتين النبي المعظم افصح العالم
منطقاً اذا تكلم صلى الله عليه وسلم

تزيّنتِ الدنيا وأشرقَ نورها * بتشريفِ خيرِ الخلق في الكون احمدا
نبيُّ الهدى المختارُ افضلُ مرسلٍ * بنورِ هداهُ الكونُ اضحى مجدَّداً

* * * *

وقلت مادحاً ابا الحسنين الطيبين الطاهرين عليّاً المرتضى
رضي الله عنه وكرم الله وجهه

عليٌّ لقد اوصى النبيُّ بحبه * وزوجهُ العصماءَ فاطمةَ الزهرا
ارى حُبَّهُ فرضاً على كل مسلمٍ * وشانئهُ في النارِ يصلى بها الجمرا
ابو الحسنين كرم الله وجهـه * واكرم مثواه وأعلى له القـدرا

* * * *

وقلت مشطراً هذين البيتين الذين هما في سماء الشعر كنفرقدين
بمدحه صلى الله عليه وسلم

لقد شرَّفَ اللهُ الوجودَ برسلٍ * تولَّدَ من نسل الكرام الأطايب
نبيٌّ علا كلَّ النبيينَ قبلهُ * لهُ في مقامِ الرسلِ اعلى المراتب

وشرَّفَ شهراً فيه مولدهُ الذي * رأت فيه اهلُ الارضِ كل العجائب
وأشرقتِ الدنيا بتشريفهِ الذي * جلا نورهُ الأسنىَ دياجي الغياهب

وقلت مادحاً بهذه القصيدة فرع الشجرة الطيبه النبوية صاحب الاخلاق الحسنة
المرضية بدر الاماثل الكرام وبحر العلم والفضل القسور الهمام مولاي
السلطان « عبد الحفيظ » سلطان مراكش حفظه الله وذلك حينما
شرف الى الشام قاصداً زيارة النبي صلى الله عليه وسلم وقد غمرني
بانعاماته ادامها وادامة الله امين وقد نظمتها بظرف ساعتين
قبل وصوله لقضاء الزبداني حينما كنت قاضياً فيه بناءً
على تلغراف ورد لنا باستقبال حضرته من صاحب
الدولة عارف بك المارديني والي ولاية
دمشق الشام وقتئذٍ وبعد ثلاثة
ايام أشفعتها بقصيدة غراء
مذكورة بعدها

بدرٌ علَى الأكوان أشرقَ نورهُ * وافى بشهر الصوم نعمَ ظهورهُ
بالشرق اشرقَ بالهنا من مغربٍ * وبنورِ طلعتهِ انمحىَ ديجوره
وبلابل الافراح في روض الهنا * غنّتْ وأطربت الانامَ طيوره
تشريفه عيدٌ لنا بمسرةٍ * لما بدا والكون لاح سروره
والعزُ خيَّمَ فوقه لما سرى * بقِطاره وعليه أشرق نوره
يختال تيهاً حين سار بذاته * ويسير مثلَ الطرفِ نعم مسيره
هذا هو الملك الحلاحل ذو التقى * حامي الذمار وللدخيل يجيره

يحميه من خطب الزمان اذا بدا * وتراه للمظلوم فهو نصيره
مولاي ياعبد الحفيظ وخير من * للحج وافى للنبيّ يزوره
انت الشريف المرتضى الحسني الذي * قد ضاء مجدك ثم فاح عبيره
انت الذي نطق الكتـاب بمدحكم * هـذا كتابُ الله ثم زبوره
آلُ العبا آلُ النبيِّ فأنتمُ * نعمَ الأماثلُ في الأنام بدوره
غيث الندى بحرُ العطا لكنّه * دوماً تجودُ على العفـاة بحوره
فاُسلم ودمْ ما أشرقت شمسٌ وما * في الروض غنّتْ بالسرور طيوره

****

عريضة المدح والدعاء ارفعها لمولاي السلطان « عبدالحفيظ »المعظم
سلطان مراكش توديعاً له بالسفر الى الحجاز حفظه الله
بالصحة والعافية بالذهاب والاياب وهي قصيدة غزلية

مهفهفةُ الأعطافِ ليّنةُ الخصرِ * ومخجلةُ الأغصان طيّبةُ الثغر
غزالة انسٍ لو تبدّت بحسنها * على الكون لم تطلع ذكاءٌ مدى الدهر
ولو انها لاحت بغرتها لنا * حسبنا ضياءً لاح من مطلع الفجر
ومن لحظها بيض الظُّبي ارهفت لنا * ومن قدّها الأغصان تجنى الى السمر
لها الله ان ارخت ذوائب شعرها * تعلّق قلبي بالطويل من الشعر
وما السحر الا آيةٌ من عيونهـا * تعلم هاروتٌ بها آيةَ السحر
ارى جيدها جيد الغزالة ان رنت * ودرّ ثناياها المنظم كالدر

وثغراً به ثغرُ العُذَيب رحيقنا * فياحبَّذا مَنْ ذاق منه لمىَ الثغر
رحيقٌ الى العشاق مسكٌ ختامهُ * فلا اثم ممن راح منه عَلَى سكر
تبدتْ فلاح البدر بالغصن مائلاً * ولم ارَ غصناً قطُّ يحمل للبدر
حبيبة قلبي والقلوب لها غدت * اسارى ولا تلقى فداءً من الأسر
صغتْ لكلام العاذلين وليتها * تحققُ امراً والعذولُ لفي خسر
اذا رمتَ منها القربَ ابدت صدودها * ولم اقترفْ بالحب شيئاً من الوزر
فقلت لها رفقاً بصبٍ متيمٍ * يهيج به حرُّ الصبابة كالجمر
فماست دلالاً ثم حيَّتْ بلحظها * فأحيت فؤاداً ذاب من لوعة الهجر
رعى الله اطلالاً لها حيث انها * رعت ذمةً بالحبّ منها الى الحر
فيا لائمي كفّ الملام عن الذي * تعلّق من عهد الصبا بالهوى العذري
اعد ذكرها ان كنت للصب منصفاً * ليحيىَ فوآدي بالحبيبة والذكر
رويدكَ كفَّ اللوم واعلم بانني * شهيدُ غرامٍ فزتُ في معظم الأجر
كما فزت في مدحي لمولىً معظمٍ * وبدر العلا عبد الحفيظ اخي البحر
هو الكاملُ المولى الذي طاب اصلهُ * وطالت فروعٌ منه للأنجم الزهر
تباهت به الفيحاء فخراً وأصبحت * ترتل للرحمن ادعية الشكر
وقامت بها الافراح والسعد قد بدا * يجرُّ ذيول العز في جبهة العصر
تلألأ من فضل انتقى نور وجههِ * وضاء بأفلاك الفضائل كالبدر
نهى عن امور للشريعة غايرت * فأنعم بهذا النهي للناس والامر
حليمٌ تقيٌّ صالحٌ ذو مهابةٍ * كريمٌ ومفضالٌ محبٌّ الى البر

محبٌّ الى المعروف والزهد والتقى * محب الى الخيرات بالسر والجهر
هو البحرُ الاَّ انه بنواله * فُراتٌ ولكن قد تدفّق بالتبر
معينٌ لمن يرجوه في كل حاجةٍ * ويلقاه بالاكرام منشرح الصدر
وان جاءه المظلوم للحق طالباً * فينصفه من غاشمٍ لاح بالغدر
ومن كان هذا دأبه فثناؤه * يفوح باقطار العوالم كالعطر
له خير فكرٍ بالدقائق صائبٍ * كسيفٍ يحلُّ المشكلات بذا الفكر
وخلق عظيم فاح مسكاً كأنه * رياضٌ تحلّت باللطائف والزهر
اذا هجم الخطب الجسيم يصدّه * ويلقاه في قلب اشدَّ من الصخر
وليست اسود الحرب تشبه ماجداً * يردّ جيوش الدهر بالحزم والصبر
ومن فضله الرحمن آتاه حكمةً * وعلماً وملكاً من فضائله الغر
فضائلهُ ليست تعدّ لأنها * نجومٌ وهل تحصى الكواكب بالحصر
امولاي ياعبد الحفيظ وخير مَنْ * تفيض اياديه بأنمله العشر
فسرْ في امان الله للحج بالهنا * وعدْ في امان الله بالعز والفخر
اليك لقد زفت خريدة شاعر * مهذبةُ الالفاظ صيغت من الدر
فمنَّ عليها بالقبول مع الرضا * لأن الرضا تلقاه خيراً من المهر
وبالعفو غضَّ الطرف عنها اذا بدا * قصورٌ لانَّ العفو يجمل بالحر
ودم بالهنا والعز ما لاح كوكبٌ * وما دارت الأفلاك بالأنجم الزهرِ

قلت مادحاً سمو الامير الخطير صديقنا المعظم احمد نامي بك نخري الافخم
بهذه الابيات حينما توجه للصيد وكان يرمي الصيد ولا يخطئ
بالرمي الا قليلاً وذلك في نادي صيد الحمام في بيروت
سنة ١٣١٨ هـ

يا صائد الطير وياخير من * يرمي كبرقٍ في الهوا صيده
يصيب منه مقتلاً ان رمى * يبلغ منه دائماً قصده
شابه بالصيد اباه كما * شابه بالفضل لنا جدّه
احمد نامي في البرايا له * فضائلٌ نروي بها حمده
فرعٌ لفخرٍ ذى المعالي الذي * قد جُمع الفضلُ به وحده
يعفو عن المذنب ان جاءه * معتذراً يمنحه رفده
فياله سميذع كاملٌ * يُنجزُ بالخير لنا وعده
اوصافهُ محمودةٌ في الملا * وكل وصفٍ طيبٍ عنده
وكفهُ بالخير مبسوطة * وحاتمُ الجود غدا عبده
وفّقه اللهُ وانجالهُ * وزاد ربي بالعلى مجده

* * * *

درر التهاني زففتها لسمو الامير المعظم صديقنا المحبوب احمد نامي بك نخري الافخم
بما انعم الله عليه بالصحة والعافية حينما وقع من الاوتومبيل بالقرب من قرية
صوفر في لبنان وقد جرح جبينه وكفه حفظه الله امين سنة ١٣٣٩

بشراك احمدُ ان الله نجّاكا * فكرر الشكر للرحمن مولاكا
اولاك من فضله لطفاً وعافيةً * وهو العليم بما باللطف اولاكا

وكن مع الله في كل الامور ولا * تخشى سواه فأنّ الله يرعاكا
تفديك يا احمد الافضال انفسنا * من كل سوءٍ وانْ عزت فديناكا
انّ القلوب عليها قد بدا فرح * لمّا نجوت وان الله عافاكا
والمجد عوفيَ اذ عوفيت من سقمٍ * وخيَّب الله طول الدهر اعداكا
وجرحُ كفك وشمٌ زان بهجتها * وجودها مرهم بالبرء وافاكا
وفي جبينك جرح للقضا اثر * قد زاد رونقه بالحسن مرآكا
وبالسلامة قال العز مبتهجاً * انعم صباحاً وبالخيرات حياكا
انت الامير الذي قد طاب محتده * الى المعالي فانّ الله رقاكا
انا الصديق واني في محبتكم * ارعي الوداد وان القلب مأواكا
والسعد بشّرَ في غالي سلامتكم * فقلت يا سعد بالخيرات بشراكا
انت السخيُّ وفخري في مديحكم * وأنت غيث العطا تنهلُّ كفاكا
حويت خلقاً عظيماً كالرياض بدا * وكلَّ فضلٍ وأنَّ الله اعطاكا
فدم بعزٍ ومجدٍ ما بدا قمرٌ * يسير في فلكٍ والله يرعاكا

قلت مادحاً ومهنئاً ومؤرخاً بهذه القصيدة بدر الاماثل الكرام الاديب
الكامل صديقي صاحب السعادة السيد عبد الحميد بك اباظه
عند عودته من زيارة النبي صلى الله عليه وسلم

انّ عبد الحميد شهمٌ ممجدْ * زار قبر النبيِّ طهَ محمدْ
افضلُ الرسل والانام جميعاً * افضلُ الانبياء جوهرُ مفرد

اشرق الشرق من سناه بعلمٍ * وعلى الغرب قد تلألأ فرقد
كل علمٍ من نوره قد تبدى * كل شيءٍ لولاه ما كان يوجد
لو نظمنا من المديح قصوراً * لعلا ذاته الشريفة عسجد
لا نوفّي حق الثنا ولو أنا * ننظم الدر في مدائح احمد
لا نوفّيه بعد ما الله فينا * أنزل الذكر في ثناء محمد
فهنيئاً لمن اتى لمقامٍ * فيه قد مرّغَ الخدود وجدّد
يا خليلي قد نلت خيراً وأجراً * حينما نلت بالصفا خير مقصد
انت فرعٌ قد طاب اصلك فينا * وانتمى في العلى لأصل ممجد
انت فرع اسماعيلَ رب السجايا * منك طابت عناصر الاب والجد
أن قلبي قد ادّعى فيك حباً * قلت ياقلب من لدعواك يشهد
قال قلب الحبيب شاهد عدل * كم روينا حديثه وهو مسند
قد رضينا بحكمه وارتضينا * ورضاه عليَّ لطف مؤبد
وعلينا مديحه فرض عين * وعليه النوال فرض مؤكد
فيه خصصت خير مدحي وأني * بنداه ما دمت حيًّا مقيد
هو بحر مثعنجر بنداه * يلفظ الدرَّ توأمين ومفرد
وهي مثنى شاهدتها وثلاثاً * ورباعاً ومنتهاها بلا حد
رب هبهُ من السماء غيوثاً * فوق زرعٍ به العفاة فتسعد
ايها البدر مشرق من سناه * كل نادٍ ومجلسٍ فيه يوجد

بك سار القطار نعم قطارٌ * للنبيِّ شوقاً وبالسير قد جد
سائراً بسم الله مجراه فيه * وعلى بسم الله مُرساه يحمد
والفيافي قد جابها مثل برقٍ * ومن الوجد فيه ارغى وأزبد
ينفث الصعدا ويبدي لهيباً * مثل صبٍّ اضناه حُبُّ محمد
حينما سرت بالقطار فاضحى * عرش بلقيسَ او كصرحٍ ممرّد
ايها القلب قد ضممت حبيباً * فزت يا قلب بالحبيب الممجد
كاتبٌ كاملٌ اديبٌ اريبٌ * رأيهُ بالامور سيفٌ مهند
بدر علمٍ في مجلسٍ قام فيه * وخطيبٌ كلامه فهو اوحد
وأمير الكلام نعم اميرٌ * وكلامُ الأمير درٌّ منضد
ورفيع العماد سيدُ قومٍ * وطويل النجادِ يعلوهُ سؤددْ
كلما اخترت من ثناه مديحاً * فالقوافي تجري بشوقٍ توقد
جئت اهدي له عقود التهاني * نظّمتها حورٌ من الفكر خُرّد
لو تلاها الأديبُ حافظ ودي * مال شوقاً بها وشوقي تأود
ايها الخلُّ ذو المقام المعلّى * لك بالقلب منزلٌ ليس يجحد
لك بالقلب منزلٌ قد تسامى * وهو فيه من القديم ممجد
ربّ وفق اموره وأنلهُ * عمر نوحٍ بروحِ قدسٍ مؤيد
قلت لما بالعز عاد الينا * وهزار السرور في الروض غرد
وبشيرُ الافراح بالكون نادى * عاد عبد الحميد والعود احمد

ياله الله خير عودٍ حميدٍ * قلت فيه بيتاً من الشعر مفرد

انَّ تاريخكم بهيُّ المعالي * عودك اليوم خير عيدٍ مجدد

١٧ ١٨٢ ١٠٠ ٨٧ ٨١٠ ٨٤ ٥١

سنة ١٣٣١

وقلت مادحاً سليل بيت المجد والفخر الهمام الكامل السيد

عبدالله افندي بيهم حفظه الله

حاديَ العيس طاب منك الحداء * والمطايا يُهيجهنَّ الغناء

فاذكرا لي حديثها فهو عندي * مستطابٌ كأنهُ الصهباء

وصفا لي بالله مغنىَ للبلى * علَّ قلبي يزول عنه العناء

حبَّها اليوم قد برى لفؤادي * ولجسمي فأين أين الدواء

فعسى تمنح المتيم يوماً * نظرة للفؤاد منها الشفاء

قدها الغصن وهي شمسٌ عليه * وسناها في الكون منه الضياء

كم أُراعي النجوم والليل داجٍ * وسميري السماء والجوزاء

يا عذولي دع عنك بالله لومي * ان لوم العذال داءٌ عياء

لم يكن من غرامها لي خلاص * غير مدحي لمن اليه الرجاء

هو عبدٌ لله بل هو مولىً * قد تباهتْ بمجده العلياء

هو من آل «بَيْهَمْ» نعم قومٌ * بالمعالي أماثلٌ كرماءْ
يا له الله خير فرعٍ كريمٍ * طاب اصلاً وفاح منه الثناءْ
بحر جودٍ سخاؤه في البرايا * قد تبدّى ونعمَ هذا السخاءْ
حافظُ الودّ لا يخاتلُ يوماً * وله الصدقُ شيمةٌ والوفاءْ
رأيه اليوم بالمشاكل سيفٌ * وله همةٌ بها شمآءْ
جمع الله فيه خير خصالٍ * وسجاياهُ ما لها احصاءْ
والقوافي بمدحه زاهراتٌ * وهي تجري كأنهنّ الماءْ
دم بعزٍ موفقاً وبخيرٍ * ما تغنّت بروضها الورقاءْ

سنة ١٣٣٩ هـ

وقلت مادحاً بدر الاماثل الكرام سليل بيت العلم والمجد صاحب السعادة
حسين بك الاحدب الانخم

لاحت ونور محياها فهاديها * وطالما كنت في روحي أُهاديها
غزالة لو رأتها الشمس طالعةً * لما ترآءت حياءً من معاليها
سيوف هندٍ باغماد الجفون لها * اسود غابٍ فلا يوماً تدانيها
سمر الرماح لها غضبى فقامتها * كل الرماح لها قامت تعاديها
ذوائب الشعر ان لاح الظلام بها * وعسعس الليل ما أحلى لياليها

وثغرها خمرتي قد طاب مورده * وآيةُ السحر ترويها ماقيها
آيات حسنٍ لها لكنَّ طينتها * من معدن اللّطف ان الله باريها
يا حادي العيس مهلاً بالمسير بها * انا نفحنا الخزامي من غواليها
سألته حينما طاب السُّرى وسرتْ * لأي شهمٍ قصدتم في نواحيها
اجاب مبتسماً بالخير مقصدنا * الى الحسين كريم النفس عاليها
الكاملُ الكاتبُ المكثارُ من ادبٍ * وفي العلوم رقى أعلى مراقيها
الراكبُ الخيلَ والمقدامُ يوم وغى * التاركُ الأسدَ حيرى في فيافيها
الأديبُ الصارمُ الماضي له لقبٌ * مكرمٌ صفةَ التفضيل حاويها
صمصامةُ العدل يفري كل معضلةٍ * سوداء ان اقبلت بالبيض ماحيها
الحاكم العادل المشهور من قدم * ان الامور بحكم العدل قاضيها
اقلامه فوق وجه الطرس ضاحكة * تبكي الأعادي اذا لاحت عواليها
تجري كريح بميدان السباق كما * بين الكرام لنا تجري مذاكيها
صافي السريرة خالٍ عن مخادعة * انَّ السريرة منه طاف صافيها
وهر الحكيم اذا ما المشكلات بدت * في طبه فكرته العليا يداويها
ان البقاع بتشريف له شرفت * من طيب اخلاقه مسك الثنا فيها
ربوعها اشرقت من نور حكمته * حتى العدالة ضاءت في مغانيها
وكلما اخترت معنىً من مدايحه * تسابقت فيه من شوقٍ قوافيها

من آل بيروت فرعٌ طاب عنصره * ابوه بالعلم ابراهيم ساقيها
بضاعتي قد غدت من علم والده * بفرعه اشرقت حسناً معانيها
يا درة العصر يا من لفظه درٌ * لك المعالي قريباً انت واليها
يا ايها البحر يا من جود راحته * عذبٌ وتجري به عفواً جواريها
الى علاك ازف اليوم غانيةً * من غير مهرٍ بكم ضاّت لآليها
فاهنأ ودم كلما بالكون قد طلعت * بالعز شمسٌ وسارت في معاليها

وقلت مادحاً بهذه القصيدة والي ولاية سورية صاحب الدولة
عارف بك المارديني الانخم

حيّتْ فأحييت بالسلام عليلاَ * ورنت فأذكت بالفؤاد غليلاَ
عذراءُ بل هيفاءُ كم بجفونها * سلبت قلوباً للورى وعقولا
والحسن كلل خالها في وجنةٍ * قد عمّها فعشقت ذا الأكليلا
حلّت ذوائبها فطال تسهدي * وغدا كليل العاشقين طويلا
سمحت لنا يوماً بقبلة كفها * فوددت من وجناتها التقبيلا
لله يوم قد وقفت مودعاً * اذللت من درر الدموع سيولا
قالت واذرفت المدامع رحمةً * علَّ الفراق لنا يكون قليلا
والدهر ان يوماً عليك قد اعتدى * ورأيت عِباً بالهموم ثقيلا

عرّجْ عَلَى الفيحا ابو عمرٍ بها * هو عارفٌ تبلغْ به المأمولا
والٍ لقد نال الفضائل مثلما * قد نال ذكراً في الأنام جميلا
العالمُ البحر المحيطُ بفضله * عذبٌ الى الورّاد يحكي النيلا
بدرُ الأماجد قد تلألأ نوره * وبه لعمري ما رأيتُ افولا
وثناؤه مسكٌ فكم بمديحه * رتّلتُ آيات الثنا ترتيلا
اكرم بعنصره فإن فروعه * طالت وطابت في الكرام اصولا
يحمي الدخيل وهذه عاداته * وكذا الأكارم لا تردّ دخيلا
يستصغر الخطب الجسيم اذا أتى * نحو امريءٍ مهما يكون جليلا
ويفسر القرآن نعم مفسرٌ * يروي الحديث ويعلم التأويلا
وتراه يحمي العرض في يوم الوغى * ويفكُّ من اسرٍ لنا المكبولا
وتراه في علم السياسة قسوراً * حججاً يقيم لخصمه وذليلا
حفظ اللغات الأجنبية وانبرى * للخصم يشهر صارماً مصقولا
يهوى الجياد الصافنات اذا بدت * يوم الرهان ويعشقُ التحجيلا
العاديات الموريات كأنها * برقٌ تجوب فدافداً وسهولا
رتعت بربع محمدٍ كهف العلا * اكرم بها والصافنات خيولا
وعَلَى محبته القلوب فأنها * جُبلتْ ولا ترضى سواه بديلا

وبه تشرفت البقاع وزحلةٌ * تخذته من دون الولاة خليلا
نعم الكريم اذا رأيت عطاءه * من راحتيه ترى الندى مبذولا
نعم الحليم اذا قصدت جنابه * يوليك من حسن اللقا التبجيلا
ويهابه اسد الشرى بعرينه * واليه يأتي خاضعاً وذليلا
لأبن السبيل تراه افضل مكرم * فاقصد الى الخيرات منه سبيلا
هذي الشمائل كلها نبوية * اصبحت من الطافها مشمولا
يا من مغارس اصله جرت على * هام المجرة للفخار ذيولا
حافظ على عهد امريٍ دوماً ولا * تشمت حسوداً واشياً وعذولا
وأسلم ودم في الكون ما لاحت به * شمسٌ وما ذكر المحب طلولا

وقلت ايضاً مادحاً والي ولاية سورية صاحب الدولة السيد
عارف بك المارديني الافخم وهي من بحر المنسرح

كرّر علينا حديثَ ذكراها * وانشر علينا عبيرَ مغناها
غزالة قد رعت بذمتها * محبّها والفوآد يرعاها
وهبتها منزلاً يليق بها * قلباً غدا بالهنآء مأواها
قامتها ان تمايلت سحراً * غصن النقا في الرياض يهواها
والشمس تبغي بان تكون لها * شقيقةً علّها فترضاها

صبيحةٌ كلما بغرتها * بدت لنا فالحياة مرآها
بجيدها أشرقت جواهرها * بعقدِ حسنٍ تسبحُ الله
وقال ماروت ويحَ بابلها * شامية سحرعا فعيناها
سيوف أجفانها اذا لمعت * تقول عشاقها فأواها
فحاذروا ان بدت محاربة * اياكم قربها وايّاها
تضوّعَ الطيب من غدائرها * بعرفها اننا عرفناها
وثغرها عن عقيق مبسمها * عن دره قد روى حميّاها
ومعدنُ الحسن منه طينتها * سبجان من بالجمال انشاها
قلوبنا اصبحت بقامتها * اسيرةً بالأمان تهواها
كريمة علّها برحمتها * وفضلها ان تُفكّ أسراها
بالله ياسائقاً هوادجها * خفّفْ لنا بالقفار مسراها
سألته والظباء سائرةٌ * أينَ السُّرى والفؤاد ناداها
قال لخير الولاة مقصدنا * لعارفٍ ذي الكمال مولاها
خيرُ خطيبٍ اضاء منبره * وكم رقى بالعلوم اعلاها
سميذعٌ كاملٌ وقسورة * وعالمٌ فضلهُ به باهى
بعدله فالانام راضيةٌ * يأمرها بالتقى وينهاها
وكم بدت للملا فضائله * محمودةً اننا رأيناها

مجلسه بالكرام مزدحمٌ * وانه بالولاة اولاها
مُزيَّنٌ بالعلوم مكتملٌ * وحبذا مجلسٌ به فاها
اذا رأى زلةً لصاحبه * بعفوه باسماً تلافاها
ونفسه بالسماح راضيةٌ * بطيبها اخبرت سجاياها
وفرعه طيبٌ بعنصره * وانه بالسراة ابهاها
شماله بالعطا مباركة * لكل عافٍ بنا ويمناها
بحرُ الندى والعفاة ان وردت * اكرمها ثم زاد مثواها
آيات اوصافه مرتلةٌ * بحمده اننا تلوناها
وليس في ذكرها بمفتخرٍ * اذا محبٌّ رأهُ ابداها
وكلما اخترت من مدائحه * قوافياً اهتدي لمعناها
البسني حلّةً مزركشةً * من الرضا ان لي بها جاها
وأنني شاعرٌ لدولته * انظمُ اوصافهُ لحسناها
ازفُّها بالهناء غانيةً * لعلّهُ ان يحبَّ سيماها
يا سيدي دائماً فدم بهنا * معظماً في الأنام ارقاها
ما اشرقت شمسنا بمطلعها * في الكون أوما بدا محياها

وقلت مادحاً الماجد الهمام ابا محيي الدين السيد محمد افندي الفاخوري
ادامه الله بالنعم والاقبال

علّلاني دون الحميّا بميّا * انّ قلبي بذكرها صار حيّا
واذكرا لي صفاتها فهي عندي * مطرباتٌ رأيتها كالحميّا
قدها الغصنُ وهي شمسٌ عليه * وهو يحكي بميله السمهريا
تُخجلُ الشمس ان رأتها حياءً * من جمالٍ بدا لها بالمحيا
كم رأينا في جنة الصدر وردا * ورأينا الرمان فيه جنيا
سبح الله عقدها فوق جيدٍ * فسمعنا التسبيح منه خفيا
وطربنا من لحنهِ وترانا * مذ سمعناه خشّعاً وبُكيا
سكنت في الفؤاد ظبية انسٍ * هو والله ملكها ابديا
ايها السائق الظعائن مهلاً * خفف السير قد زعجت المطيا
خففِ الوخد بالظباء قليلا * علّنا نرتوي الحديث مليّا
قلت اين المسير قال فأنا * قد قصدنا ذاك الكريم السخيا
بحر جودٍ محمدٌ خير شهمٍ * حاز بين الورى مقاماً عليا
من بني الفاخوريّ خير همام * ذكره اليوم فاح مسكاً ذكيا
ياله الله كاملاً واديباً * كاتباً بارعاً غدا المعيّا
صادقُ القول وهو حرٌّ كريم * ونراه بالوعد دوماً وفيّا

وهو يعطي النوال عفواً ولكن * كفه بالعطآء اضحي سخيا
وله خير فكرةٍ وذكآءٌ * وتراه بالمشكلات الكميا
واذا جئت بالمديح اليه * منشداً ذاته اكون غنيًّا
جئت اهدي اليه نظماً لطيفاً * مثل اوصاف ذاته عسجديا
دام بالعز كلما الشمس لاحت * في سما الكون بكرة وعشيا

وقلت مادحاً الماجد الهمام ابا الامين مختار افندي بيهم
بهذه الابيات رحمه الله

بدرٌ رأيناه على فيطنٍ * سار ونعم السائق الراكبُ
جواده كالبرق يجري به * كأنه نجم السما الثاقب
مختار مجدٍ طيب اصله * ابو الأمين الكامل الكاتب
فرعُ الحسينِ بيهمْ انه * فرعٌ كريمٌ للعلا طالب
تنثر كفاه لنا عسجداً * عفواً ونعم الناثرُ الواهبُ
الصائب الرأي اذا ما بدت * مشكلةٌ فرأيه الصائب
منبرهُ يميلُ تيهاً به * كما يميلُ الثملُ الشاربُ
ان هزّ اقلاماً عَلَى طرسه * فأين منها الصارم القاضبُ
ما كرّ في ميدانه كرةً * الا رأيناه هو الغالب

فرضٌ علينا مدحه دائماً * ومدحُ مختار العلى واجب

****

وقلت هذه المرثية بحق المشار اليه السيد احمد مختار افندي بيهم
حينما قصفته آيدي المنون غصناً يانعاً رحمه الله
سنه ١٣٣٨ ﻫ

ارقْ من عقيق الدمع عقداً حكى الدرا * عَلَى ترب قبرٍ فاق هام السُّهى قدرا
ورتّلْ لنا اوصاف احمد انها * صفاتٌ بجيد المكرمات غدت غرا
ارى الموت يختار الكرام وانه * لهم راصدٌ في الكون ينتخب الحرا
وهذى المنايا خبط عشوآء فهي لا * تغادر من دنياك زيداً ولا عمرا
وان الفتى مهما يعيش تناله * ولو فوق افلاك السماء بني قصرا
بكيت على المختار احمدَ حينما * رأيت المنايا فيه قد انشبت ظفرا
ولو كان يُفدى بالنفوس التي غلت * بنفسيَ افديه وأمنحه العمرا
ولكن قضاء الله امرٌ محتمٌ * فلا احدٌ منا يردَّ له الأمرا
حملناك فوق الهام يا بدرُ انما * حملنا الندى والمجدَ والعزَّ والفخرا
مواكبُ حول العرش تمشي كرامة * كانك فوق العرش ياسائراً كسرى
معاشرُ املاك السماء تحفه * وتتلو من الذكر الحكيم له الذكرا
تبشرهُ في جنة الخلد والرضى * وبالعفو والغفران انعم بها بشرى
وفي روضِ قبرٍ قد اقام معظماً * كما كان في الدنيا فانعم به قبرا

وفاح عبيراً من ثراك وعندما * دفناك في ترب نفحنا به العطرا
سعيتَ بخيرٍ للبلاد واهلها * ومسعاك يوم النشر تلقى به الخيرا
وشيدتَ اركان المعارف بيننا * فذكرك باقٍ وهي تهدي لك الشكرا
مدارس للأطفال انشأتها لهم * وقمت بها لله كي تبتغي الأجرا
سلامٌ عَلَى قبرٍ لقد ضمَّ سيداً * سلامٌ على قبرٍ دفنا به البدرا
سلامٌ عَلَى قبرٍ حوى المجد والندى * سلامٌ على قبرٍ دفنا به البحرا
سَميُّ النبيِّ الهاشميِّ فانه * شفيعٌ بيوم الحشر اضحى له ذخرا
وحاشا الذي اضحى سمياً لاحمدٍ * يضام بيوم النشر او أن يرى الضرا
بكتيه عيون المكرمات واهلها * كما بكت الخنساءُ طولَ المدى صخرا
وقد لبستْ بيروتُ من فرط حزنها * سواداً وأذرتْ من مدامعها الدرا
سرى من ديار ليس يبقى نعيمها * الى جنة الفردوس سبحان من اسرى
بني بَيهمْ صبرا فانّ مصابكم * عظيمٌ وفي الاحشاء قد اوقد الجمرا
هلمّوا الى الصبر الجميل فأنني * ارى خير درع في مصائبنا الصبرا
مصاب لقد عمَّ البلاد بأسرها * بفقد همامٍ خادم الأمة الغرا
أُعزيك يابيروتُ فيه وانما * أُعزي به المجد المؤثل والفخرا
فيا راحلاً اودعتك الله انه * كريمٌ وغفارٌ لنا يغفر الوزرا
فسر في امان الله لاتخش غربة * عليك من الرحمن رحمته تَترى
عليك من الله المهيمن دائماً * سحائب عفوٍ تشبهُ الغيث والقطرا

وقلت مادحاً الماجد الهمام السيد سليم افندي علي سلام بهذه القصيدة الخالية
حفظه الله وانجاله الكرام

تجلّى على خدّ الحبيب لي الخالُ
وفاح لنا من روض وجنته الخالُ (نبت له نور)

غزالٌ عن الصب المتيم مائل
به الكبرُ مخلوقٌ وشيمته الخال (العظمه)

وهبتُ له جسمي فضيعَ مهجتي
فقلتُ له ياصاح انت لها الخالُ (الصاحب)

خفِ الله وارحم بالسلام متيماً
وماهو خالي الحبِ منك ولا الخال (الخلي من العشق)

سعى نحونا ركبُ الوشاة وليته
تجنب قولَ الزور او عاقه الخالُ (الظلع بالدابه)

انا الصبُّ مجبول عَلَى الحب بالوفا
مقيمٌ اذا ما لامني العمُ والخال (اخو الام)

ولو خانني دهري قصدت سميذعاً
سليمَ المعالي من هو الكهف والخال (الجبل العظيم)

هو أبنُ علي بالسلام ملقبٌ
فروعٌ له طابت ونعم الفتى الخال (الخالي من التهمة)

كريمٌ غدا كالبحر لله درُّهُ

فكم اطعم العافي وكسوته الخالُ (الثوب الناعم)

تلألأ نور المجد فوق جبينه

واصبح لا ينفك عنه السنا الخالُ (الملازم للشيء)

اذا ما تبدت في الأنام مشاكل

يمزقها وهو الغضنفر والخال (الفحل)

هو البطل الكرار في حومة الوغى

له القلب كالجلمود ليس هو الخال (الرجل الضعيف القلب)

يحب سباق الخيل والصيد مثلما

يحب الجياد الشقر وهو لها الخال (الصاحب)

من الصافنات الغر تغدو ببابه

وتصهل شوقاً ان تبدى لها الخالُ (اللجام)

هو البحر للوراد عذب وانه

ببذل العطايا ذلك الحاتم الخال (الرجل السمح)

وكفّاه للعافين تهطل انعماً

كأن لهم كفيه من جودها الخالُ (السحاب)

توسمت خيراً في محبة ذاته

وما خاب ظني والتوسم والخال (ماتوسمت من خير)

اليك لقد زفت قصيدة شاعرٍ
وان سبقت يوماً فناظمها الخال (الرجل الحسن المخيلة)

وانظم دوماً في علاك مدائحي
معطرة حتى يصاحبني الخالُ (الكفن)

فدم بالهنا والعز ما لاح كوكب
وما اشرقت شمس وما اومض الخالُ (البرق)

سنة ١٣٣٩ ﻫ

وقلت مادحاً العالم الكامل بدر الكرام الاماثل استاذ الخطاطين
السيد محمد علي افندي ابن بهاء الله وقد طلبت منه حبراً لطيفاً
بهذه الابيات حفظه الله سنة ١٣٢٦

قد رأينا الى العليّ خطوطاً * هي بالحسن اشرقت كاللجينِ
لو رأى حسنها ابنُ مقلةَ يوماً * لنراه قد عاد بالمقلتينِ
انعِم اليومَ للصديق بحبرٍ * انَّ حبر العليِ اثمدُ عينِ
ما عهدنا الصديق يرجع يوماً * ان أتى بابكم بخفيْ حنينِ
انَّ باب العليّ افضل بابٍ * وعليه البهاءُ في الكونينِ
هو بالفضل والكمال عليٌّ * وهو بالعلم مجمع البحرينِ
فاح مسكاً ثناؤه في البرايا * وهو في الكون طيب الأُصلينِ

انّ حبي الى العليّ قديمٌ * مثل حبي الى ابي الحسنينِ
دام بالعز مع فروعٍ كرامٍ * ساطعاً نورهم عَلَى القمرينِ

* * * *

ثم ان المشار اليه ارسل لنا حبراً وورقاً واقلاماً من عكا
فقلت شاكراً له بهذه الابيات

هديةُ الحبر واقلامها * وافت واوراقُ اثنا تُنشدُ
انعمْ بمن أرسلها انه * هو العليُّ الكامل الأمجدُ
فرعُ بهاءِ اللهِ مَن جودهُ * كأصلهِ الطيبِ لا ينفدُ
بحرٌ من المعروف اهدى لنا * حبراً الى ابصارنا اثمدُ
لو انني اهديت روحي له * كانت قليلاً والورى تشهدُ
البسني من فضله حُلةً * حسناء لا تعلو عليها يدُ
قَبلتُها والحمدَ اهديتهُ * والعودُ في ميعادها احمدُ

وقلت مادحاً صاحب الدولة علي منيف بك متصرف جبل لبنان سابقاً

حيِّ لبنان بالسلام اللطيف * واهدِ مدحاً الى علي منيفِ
هو بالعدل مفردٌ وهمامٌ * رُبَّ شهمٍ تعدُّه بالألوف

يأخذ الحق للضعيف اذا ما * قد اتاه ونعم مأوى الضعيف
ربع لبنانَ في معاليه اضحى * خير ربعٍ ومنزلٍ مألوف
فسرى الظلم عنه لما اتاه * وبه صار مأمن الملهوف
بحمى الدولة العلية اضحى * جنةً تحت ظلّ بيض السيوف
آل عثمان نلتمُ خير مجدٍ * وفخارٍ من تالدٍ وطريف
كل فردٍ من الرعية يفدي * لكمُ نفسه وكلُ شريف
كل فردٍ من العساكر اضحى * دأبهُ الكرُّ بين تلك الصفوف
لا يهاب الردى بيوم طعانٍ * لا ولا يختشى وقوع الحتوف
كل صوتٍ من المدافع اضحي * نغمةً عنده كصوت الدفوف
ايها السامعون قولوا جميعاً * رافعين اكفكم للطيف
ربِّ وفق سلطاننا وانله * خير نصرٍ على العدو العنيف
ثم ايّد عرش الخلافة دوماً * فوق هام السهى بعزٍ منيف

وقلت مادحاً الاديب الكامل والقانوني البارع السيد جميل افندي الحسامي
حفظه الله وانجاله الكرام

لي صديقٌ حلوُ الحديث همامٌ * وأمينٌ على دعاوى الأنامِ
المعيُّ الفاظهُ مثلُ درٍ * حاتميٌّ كفاه مثل الغمامِ

عالمٌ بالقانون ثم فقيهٌ * فرضيٌ وبارعٌ بالنظامِ
قل لمن يبتغي وكيلاً امينا * فليوكلْ عنه جميلَ الحسامي
ربّ وفّقْ اموره وانله * عمرَ نوحٍ على مدى الايامِ
وأدمه بصحةٍ وهناءٍ * مع انجاله البدور الكرامِ

وقلت مادحًا ومهنئًا بهذه القصيدة صاحب السماحة شيخ الاسلام السيد موسى كاظم افندي حفظه الله بمسند المشيخة الاسلامية الجليلة

خير المديح مديح لا رياءَ به * يُهدى الى ماجدٍ بالفضل مشتهرِ
ومن له حسن خلق في الانام بدا * مثل الرياض بذكرٍ طيب عطرِ
اخصُّ مدحي بموسى كاظمٍ وله * انظّمُ المدح في عقدٍ من الدررِ
بحر من العلم لكن لا قرار له * من لُجهِ يقذف الخيرات للبشرِ
انته مشيخة الاسلام راضية * (كما اتى ربه موسى على قدرِ)
يعطي الفقير مناه ان اتاه بلا * منٍّ ويحميه من بؤسٍ ومن ضررِ
اوصافه غررٌ اوصافه درررٌ * اوصافه كلها كالشمس والقمرِ
قد كانت الرتبُ العلياء من قدم * تباع بالدرهم المحبوب للبشرِ
وحيث لا مال عندي كي افدمه * قد احرموني وهذا خير مفتخرِي
اثبت اهليتي بالامتحان وقد * حزت الثلاثين مع ربع من النمرِ

فامنن ببايةٍ ازمير لنا كرماً * وامنن عليَّ بها يا عاليَ النظر
اني لكم دائماً ادعو بعافية * والله يحفظكم دوماً من الكدر
ان الرشاد امير المؤمنين بدت * منه السعادة والخيرات للبشر
وانّ ايامه بالعلم زاهرة * قد ارخوه بها قد جاء بالظفر

سنه ١٣٢٩ هـ

وقلت مادحاً صديقي صاحب الغبطة غريغوريوس الرابع بطريرك طائفة الروم الارثوذكس بهذه القصيدة وذلك عند تشريفه من الشام الى بيروت وقد صار له استقبال شائق ليس له مثيل بناءً على محبة الناس اليه

سنة ١٣٣٩ هـ

ايها البطركُ المعظّمُ اهلاً * قد جعلنا لك القلوب محلا
بك سار القطار بالعز تيهاً * مثل طرفٍ قد جاب حزناً وسهلا
حطّ في بيروتَ في خير يوم * كان عيداً وبالزهور تحلّى
عجباً للقطار كيف نراه * للمعالي يُقلّلُ بحراً وفضلاً
هو بحرٌ بالعلم لكن فراتٌ * كم سقانا المعروف علاً ونهلاً
كم يواسي الفقير في كل خيرٍ * مثل خلٍّ واسى من الناس خلاّ
ربع لبنانَ قد تبدى خصيباً * بعلاكم من بعد ما كان محلا

كل دارٍ اقام فيها نراها * خيّم العز فوقها وتجلّى
لست احصي ثناءه بمديحي * لا ولا بعضه وحقك لا لا
خُلقٌ عاطرٌ وذكرٌ جميلٌ * يشبه اليوم باللطافة طلاً
قد تبدت قصيدتي لعلاكم * بالتهاني لكم تجرر ذيلا
بحرها اليوم كان عذباً خفيفاً * لفظها الدر لاح سهلاً وجذلا
تتهادى في مشيها وتنادي * مرحباً بالحبيب اهلاً وسهلا
دمت يا بهجة العلى بالهنا ما * كمل البدر والهلال استهلا

* * * *

وقلت ايضاً مادحاً غبطته بهذه القصيدة حينما بلغني انه قد انفق امواله
بايام الحرب على الفقراء والمساكين بدون تفريق بين الملل
حتى لم يبق شيء عنده لذلك قلت سنة ١٣٣٣ هـ

سلامٌ عاطرٌ من خير خلٍّ * لقد احيا لنا قلباً عليلاً
تذكرني واهداني سلاماً * زكياً ذكره اضحى جميلا
هو الحبرُ الذي بالعلم اضحي * لنا بحراً فراتاً سلسبيلا
حوى خلقاً لطيفاً في البرايا * ورأياً قد حكي السيف الصقيلا
فنعم البطرك الغطريف اعني * غريغوريوسَ والحبرَ النبيلا
اذا ما قلت مدحاً في علاه * يصدقني الأنام بأن اقولا
ومعجزة المسيح بدت قديماً * بمائدةٍ وحيرت العقولا

فبشرى للأُلى نزلت عليهم * ومن قد شاهدوا عيسى الرسولا
ولو جاءت لنا في الحرب يوماً * بحوتٍ واحدٍ حازت قبولا
ولكن ناب هذا البحر عنها * ابو الفقراء من اضحى وكيلا
صفاتٌ كلها غررٌ حسان * ولست ارى لها ابداً مثيلا
وكل مدائحي لطفٌ وظرفٌ * لحسن صفاته تحكي الشمولا
ختام المدح مسكٌ في علاه * ودون سواه لا ابغي بديلا

قلت مادحاً بهذه القصيدة سمو الامير الخطير الامير
جورج بك لطف الله الافخم

مالت لحسن قوامها الاغصان * وثنى معاطفه عليها البانُ
ورنت بالحاظٍ ظننت بانها * بيض الظُّبى اغمادها الاجفان
السحر سحر عيونها لا سحر هاروتٍ ولكن لحظها الفتان
لله ثغرٌ كالرحيق ختامه * مسكٌ وليس يناله الظمئان
لله صدرٌ بالزهور مكللٌ * ومُوردٌ فكأنه بستان
اضنى الهوى جسمي وأحرمني الكرى * وبرى فؤاد محبها الهجران
سارت هواجسها فسالت ادمعي * محمّرةً فكأنها المرجان

وسألتها اين السُّرى قالت الى * شهم به تتفاخر الاعيان
من آل لطف الله اكرمُ ماجدٍ * سارت بمدح صفاته الركبان
ذاك الفتى جرجي الاميرُ فانه * بحرُ الندى والعارض الهتان
وافى لبيروتٍ فأشرق نورها * وبه تشرف بالعلى لبنان
شهمٌ همامٌ من اماثل معشرٍ * لهمُ على هام السماءِ مكان
فخباهمُ الملك الحسينُ تفضلاً * بأمارة ما نالها انسان
هذا هو الأحسانُ حلَّ محلهُ * نعم المليكُ ونعم ذا الاحسان
اوصافه مثل النجوم زواهرٌ * ضاءت ولكن مالها حسبان
جودٌ وحلمٌ ثم خلق عاطرٌ * وفصاحةٌ ما نالها سحبان
فرعٌ لقد طابت مغارس اصله * وتعطرت بعبيره الاكوان
يا ايها الخلُّ الوفيُّ بوعده * دوماً وليس كمثله الخلان
وافتك غادة شاعرٍ عربيةٌ * ضاءت بمدحك لفظها العقيان
فاسلمْ ودمْ ما اشرقت شمس وما * سارت بمدح صفاتك الركبان

١٣٣٩

وقلت مادحاً ومشطراً قصيدة الياس افندي فياض بمدح سمو الامير الخطير
حبيب بك لطف الله الانخم

صغْ لابن لطف الله باشا مدحةً * (يا شاعراً كفلائد الحسناء
(حيث المدائح اصبحت بجنابه * غرّاء مثل صفاته الغرّاء
وانثرْ له حُللَ الثناء فانه * (يُولي العطايا اليوم للفقراء
(من كان هذا دأبهُ قلنا له * شهمٌ يليقُ به اجلُّ ثناء
وافى الى بيروتَ وهي كئيبةٌ * (فتوسمت منه بخير لقاء
(وبها لقد نثرَ اللجينَ تفضلاً * فجلا الهموم بكفه البيضاء
واقام يظهر من ضروب ذكائه * (وفنونه بالعلم للشعراء
(ولقد بدا وأراهم من فضله * ما حار فيه ربّ كلِّ ذكاء
جمع القلوب على الاخاء وقبلها * (لم تجتمع يوماً عَلَى الاخاء
(وتألفتْ بعد الشتاتِ لأنها * كانت عبيدَ تخالفِ الأهواء
اذ شاد للفقراء امنع معقلٍ * (اكرمْ به كهفاً الى الضعفاء
(قد شاده للخير افضلُ ماجدٍ * تحميه كلُّ خريدةٍ غيداء
والحسنُ بالاحسانِ يكمل فضله * (والشحُّ قبحٌ لاح بالبخلاء
(والجود يحسن من كريمةِ معشرٍ * ما أحسن الأحسان من حسناء
مالي اُعدّدُ من كريم خصاله * (وهي التي تحكي نجوم سماء

(قسماً به لم نحصِ تعداداً لها * وخلالهُ جلَّتْ عن الاحصاءِ
شرفٌ الى كرمٍ الى ادبٍ الى * (طَلبِ العُلا والجدِ للعلياءِ
(ويميل من لطفٍ بمجلسه الى * ظرفٍ الى بأسٍ الى استحياءِ
سبحان من قسم الحظوظ عَلَى الورى * (منه وقدّرها لهم بقضاءِ
(واختار منها للحبيب فضائلاً * اذ خصهُ منها بخير عطاءِ
فاذا دعوت الى السخاءِ وجدته * (بحر الندى او حاتماً بسخاءِ
(كالغيث ان يوماً اتيت رحابه * جادت يداه بصادق الآلاءِ
واذا دعوت الى النزال رأيته * (اسداً يفرق زمرة الاعداءِ
(واذا بدا تلقاه افضل راكبٍ * فوق المطهم فارسَ الهيجاءِ
يا من نشيدُ بذكره وحديثهُ * (اشهى بلذته من الصهباءِ
(غنّت به الشعراءُ حتى انه * سأرت به الركبان في البيداءِ
عشقتك بيروتٌ فأنتَ حبيبها * (وكريمها المشهورُ بالكرماءِ
(علمت بانك بينهم نعم الفتى الـ * ـمأمولُ بالسراء والضراءِ
ولذاك واليها حباك هديةً * (حسناء من كرمٍ وخير ولاءِ
(فاشرب بكأس مسرّةٍ دوماً وقل * ذا الكأسُ رمزُ مودّةٍ وصفاءِ
عرفان ما صنعتْ يداك من الندى * (وجميلُ صنعك ضاءَ كالجوزاءِ
(واسلمْ ودمْ بالعز مالاحت ذكا * لازلت خدْنَ المجد والعلياءِ

قلت هذه الابيات في وصف قصر آل لطف الله
الكرام في مصر

قصرٌ تبدّى حسنه * بعلاه تفتخر القصورْ
بالعز لاح مشيداً * وعلى جوانبه السرورْ
نعم الحبيبُ اميرهُ * وفروعهُ تلك البدورْ
وبآلِ لطف الله أصبحَ جنةً فيها الزهورْ
فهمُ البرامكةُ الأُلى * جادوا علينا كالبحورْ
فالله يحفظهم لنا * في الكون ما غنّت طيورْ

وقلت مادحاً العالم العلامة صاحب الفضل والفضيلة الاستاذ الشيخ محمد افندي الكستي
قاضي مدينة بيروت حالاً

خاض بحر العلوم حبرٌ همامٌ * وانتقى الدر من شريعة احمدْ
قلت هذا سميّهُ خيرُ قاضٍ * في القضايا بحر العلوم محمدْ

* * * *

وقلت مادحاً العالم الفاضل والاستاذ الكامل رئيس محكمة استئناف الجزاء
صديقي الشيخ محمد افندي الجسر حفظه الله

بدرُ علمٍ محمدٌ خيرُ شهمٍ * هو بالفضل والكمال تفرّدْ
من بني الجسرِ خيرُ فرعٍ كريمٍ * طاب اصلاً ونعم فرعٌ مجدْ
بحر علمٍ وللجزاء رئيسٌ * وهو يقضي بالحق والله يشهدْ

كم له في الأنام ذكرٌ جميلٌ * فاح مسكاً وفي المجالس يحمدْ
خصه الله بالفضائل طفلاً * وحباه الكمال حين تولدْ
عالمٌ فاضلٌ حليمٌ همامٌ * لفظه الدرُ مثل عقدٍ منضدْ
جئت اهدي اليه نظماً لطيفاً * مثل اوصافه اللطيفةِ عسجدْ
دام بالعز في سماء المعالي * ما شدا الطيرُ في الرياض وغردْ

وقلت مهنئاً الوجيه الامثل الخواجه موسى الياهو بنيامين بزفافه
على الآنسة الكريمة روزيت حكيم وفقهما الله

عرسٌ لموسى ذي الكمال زهت * بسما علاه الأنجم الزهرُ
والكون اشرق بالسرور وفي * روض الهناء تبسم الزهرُ
زُفّت له «روزيتُ» في فرحٍ * وبها تجلّى الخير والبرُ
لما تلألأ نورُ طلعتها * وبدا له من وجهها البشرُ
نادى المهنيّ أرخوه على * شمسِ الجمالِ تكلّلَ البدرُ

سنة ١٣٣٢ هـ

* * * *

وقلت مهنئاً ذات العفاف والكمال السيدة روزيت حكيم وقرينها الوجيه الامثل
الخواجة موسى بنيامين بميلاد نجلهما السعيد ريمون وموٴرخاً ميلاده

أهدي الهناء بريمونَ الجمال الى * روزيتَ شمسِ المعالي رَبّةِ الخفرِ
في يوم ميلاده صيغت لوالده * موسى أبنيامين ابيات من الدرر

لذاك قلت له والسعد ساعدني * اوتيت سؤلك ياموسى عَلى قَدر
وهاتف العز في التاريخ قال له * قد اشرق النجم من شمس ومن قمر

١٣١ ٣٥ ١٠٤ ٦٠١ ١٢٤ ٩٠ ٤٠٠ ٩٦ ٣٤٠
سنة ٢١ ١٩

وقلت مهنئاً مؤرخاً زفاف الشاب الاديب الكامل شفيق افندي زنتوت
ابن المرحوم صديقنا الحاج نصوح افندي بهذه الابيات

اليك ياشفيق اهديتُ الهنا * بخير عرسٍ مشرقٍ في المشرقين
فانت فرعٌ طيبٌ محتـدهُ * والفرع يزكو منه طيب العنصرين
اجرى لك الاقبال عرساً مؤنساً * قد خفقت افراحه في الخافقين
فيا له عرسـاً زهت اوقاته * بين الورى وفيه قرت كل عين
بالسعد والاقبال قـد ارخته * وبالمنى وافى اقترانُ النيرين

سنة ١٣٣٩ هـ

وقلت مادحاً شيخ الطريقة البكرية الخلوتية الشيخ عبدالكريم افندي ابا النصر اليافي
ومهنئاً له بمنصب نقابة الاشراف

عبـد لمولاه ترفع بالتقى * ذاك الفتى عبـدالكريم اليافي
هذا ابو النصر الكريم فانه * خلف اتى من خيرة الاسلاف

شيخ بذكر الله احيا قلبه * فغدا من الصوفية الاحناف
صافي السريرة زاهدٌ متواضع * وله فؤاد بالعبادة صافي
ورعٌ تزمل بالصلاح وبالتقى * متعبدٌ اضحى من العكاف
لله يطعم كل ضيف جاءه * لا يبتغي اجراً من الأضياف
يقضي الحوائج للأنام تكرماً * عفواً ويقصده الفقير العافي
نسبٌ له قد ضاء مثل كواكب * متسلسلٌ وله دليلٌ كافي
اوصافه حسنت بطيب فعاله * انعم بها والله من اوصاف
اني اتيت مهنئاً لجنابه * بالمنصب السامي اليه الشافي
والعز ناداه وقال مؤرخاً * لاح المنى بنقابة الاشراف

١٣٣٨

وقلت ايضاً

ان الكريم اذا حط الزمان به * تراه مضطهداً من قومه الهمج
والصبر درعٌ له والله من كرم * يأتيه ان ضاقت الاحوال بالفرج

وقلت مهنئاً صديقنا سهراب افندي رمضان بميلاد بنته مهجة

شمس لسهراب المكرم اشرقت * والكون في حلل السرور تزينا
بكر لقد وافت بافراح له * وبوجهها خيراً رأى وتيمنا
وله البشائر انشدت ارخ بها * وافتك ياسهراب مهجة بالهنا

سنة ١٣٣١ هـ

وقلت مهنئاً صديقي القانوني البارع صاحب السعادة نجيب بك ابو صوان
رئيس محكمة التمييز العليا في مدينة بيروت بميلاد نجله كميل حفظه الله

بدر الجمال كميلٌ بالهناء بدا * الى النجيب وفيه الحسن قد كملا
من آل صوانَ فرعٌ طاب عنصره * ميلادهُ خيرُ عيدٍ للأنام حلا
مباركُ الوجه والاسعاد طالعهُ * ويوم ميلاده احيا لنا الأملا
بلابلُ الانس غنّت يوم مولده * والكون رتّل آيات الهنا وتلا
اهلاً وسهلاً به انشدتُ من فرحٍ * بيتاً لوالده انعم به رجلاً
بشائر السعد لاحت ارخوا وبها * حظ النجيب بميلاد الكميل علا

سنة ١٣٣٧ ه

وقلت مهنئاً القانوني البارع صاحب السعادة نجيب بك القباني
بتعيينه رئيساً ثانياً لمحكمة التمييز العليا في مدينة بيروت

للنجيب الشهم اهديت الهنا * بمقامٍ فيه ضاء المنصبُ
المعيُّ كاتبٌ مقتدرٌ * مستقيمٌ ما غواه الذهبُ
يعشقُ الفقهَ ويهوى دائماً * كلَّ بحثٍ اظهرتهُ الكتبُ
حافظٌ كلَّ نظامٍ بالجزا * مفردٌ لا يعتريه النَصَبُ

قلت لما اشرقت انواره * وعلى بيروت لاح الطربُ
فالمعالي ارختْ دام بهـا * بنجيبِ المجدِ تعلو الرتبُ

سنه ١٣٣٧ هـ

وقلت مهنئاً صديقي العزيز انطون بك شحيبر برئاسة محكمة تجارة بيروت وفقه الله

الى انطون بدر العلم اهدي . * هناءً كاللآلئ بالرئاسهْ
رئيس للتجـارة عينوه * اصابوا انهم لذوو فراسهْ
تراه دائماً للحـق اضحى * نصيراً وهو مملوءٌ حماسهْ
اذا حادثته يومـاً تراه * بمجلسه اللطـافة والكياسهْ

سنة ١٣٣٧ هـ

وقلت مادحاً ومهنئاً صاحب السعادة السيد مصباح افندي محرم
بتعيينه عضواً لمحكمة التمييز بدمشق الشام حفظه الله

اضاءت بمصباح المعالي واشرقت * به الشام حتى ضاء في الكون نورهُ
تعين للتمييز عضـواً لأنه * قليل باحكام القضاء نظيرهُ
يفيض علينـا بالمعارف مثلما * تفيض من الشرع الشريف بحورهُ
فدام بعزٍ ما تبدت كواكبٌ * علينا ودامت بالسعود بدورهُ

كان بعض الاصحاب طلب مني حينما كنت في قضاء الزبداني
ابياتاً في صورة فقلت له على طريق الملاطفة

صورة الشمس كالخيال اراها * في منامٍ لا اصل للمعدومِ
نظرة الرسم ليت تطفي أُواري * ليت ضمَّ الرسوم مثلُ الجسوم
انّ حبي للغانيات قديم * وخصوصاً ذات القوام القويم
وجهها الشمس ان تبدت علينا * اخجلت بالسناء شمس النجوم
حسبنا الله بالهوى وكفانا * ما نعاني من العذاب الأليم

***

وقد شطرها احد اصدقائي الفضلاء واجاد في التشطير

صورة الشمس كالخيال اراها * اثراً نائباً عن المرسوم
هي موجودة وليست كطيف * في منام لا أصل للمعدوم
نظرة الرسم ليت تطفي اواري * او تواري عن الفؤاد همومي
ليس ضم الرسوم يجديك نفعاً * ليت ضم الرسوم مثل الجسوم
ان حبي للغانيات قديمٌ * وحديثي بالوجد غير قديم
واحب الغيد الحسان عموماً * وخصوصاً ذات القوام القويم
وجهها الشمس ان تبدت علينا * لاح نورٌ في جنح ليلٍ بهيم
او تجلت لنا بصبح جبينٍ * اخجلت بالسناء شمس النجوم

حسبنا الله بالهوى وكفانا * حرّ وجد يودي بجسم سقيم
وكفانا من النوى يالوَدي * ما نعاني من العذاب الأليم

***

ولما ورد عليّ هذا التشطير المفرد في بابه تمايلت كالثمل طرباً
وشطرت له التشطير المذكور

صورة الشمس كالخيال اراها * هي وهمٌ لا خيرَ بالموهومِ
ياخليلي احسنتَ قولك فيها * اثراً نائباً عن المرسوم
هي موجودة وليست كطيفٍ * حبذا لو حييتك بالتسليم
عَرضٌ ليس جوهراً حيث اضحى * في منامٍ لا اصلَ للمعدوم
نظرة الرسم ليتَ تطفي أُواري * او تكنُّ الهوى بصدرٍ كليم
او تراها قد خففت كلَّ حزنٍ * او تواري عن الفؤاد همومي
ليس ضم الرسوم يجديك نفعاً * كسرابٍ يُخالُ ماءً نعيم
لمس ذي الروح غير لمسِ جمادٍ * ليتَ ضمَ الرسومِ مثل الجسوم
أنّ حبي للغانيات قديمٌ * قَدَرٌ مرتضى من القيوم
لا تعارضْ بجبهنَّ فؤادي * فحديثي بالوجد غير قديم
واحب الغيد الحسان عموماً * مذهبي الحب فيه ننفى غمومي
اسكرتني الحوراء من غير خمرٍ * وخصوصاً ذات القوام القويم
وجهها الشمس ان تبدت علينا * شعرها الليل فرجة المظلوم

واذا اقبلت به وهي سكرى * لاح نورٌ في جنح ليلٍ بهيم
او تجلّت لنا بصبح جبينٍ * طلع البدرُ من خلال الغيوم
كلما اشرقت بنور لطيف * اخجلت بالسناء شمس النجوم
حسبنا الله بالهوى وكفانا * عاذلاً لامنا بقول ذميم
لوعة الحب كم اضرّت واذكت * حرّ وجدٍ يودي بجسمٍ سقيم
وكفانا من النوى يالودي * فرقة حرها كنار الجحيم
عَذُبَ الحبُّ عندنا فرضينا * ما نعاني من العذاب الأليم

ورد لنا من احد اصدقائنا الفضلاء بيتان لاجل تشطيرهما فشطرناهما له
وهذان هما البيتان

تركتِ المحبَّ خيالاً وقد * بعثتِ اليه الخيالَ مثالا
فان ترحميه صليه والاَّ * فماذا يفيدُ الخيالُ الخيالا

وهذا تشطيرهما

تركتِ المحب خيالاً وقد * نفيتِ كراه بقولك لا لا
ولما اذاب له الشوق قلباً * بعثت اليه الخيال مثالا
فان ترحميه صليه والاَّ * دعيه يجوب القفار الرمالا
وانك بالذات ان لم تزوري * فماذا يفيدُ الخيالُ الخيالا

وقلت مادحاً الماجد الهمام صاحب السعادة حبيب باشا السعد الافخم
بتعيينه رئيساً لمجلس ادارة لبنان

قد نفحنا طيبها من بعد * من رُبى لبنانَ مثلَ الرندِ
شمسُ حسنٍ فوق غصنٍ ناعم * اخجلت سمر القنا بالقدِ
ثغرها خمرٌ وسكري انه * بختام المسك مثل الشهدِ
وسيوف الهند من اجفانها * قتلت عشاقها في الغمدِ
شعرها الليل طويلٌ انه * منعش الصب اريق السهدِ
سامح الله محباً هائماً * شام رماناً بروض النهدِ
همت شوقاً وانا صبٌ بها * وأواري قد ذكا بالوجدِ
نفرت عني كظبيٍ شاردٍ * ايُّ ذنبٍ موجبٌ للصدِ
ثم قالت للفتى باسمةً * عن ثنايا نظمت كالعقدِ
ان حبي وفؤادي قد غدا * ذلك الشهم (حبيب) السعدِ
الهمام الكاملُ المولى الذي * هو في الكون رفيع المجدِ
ورئيس مفردٌ في حكمه * عادلٌ اكرم به من فردِ
اشرق المجلس من احكامه * وبه لاح سناء الرشدِ
وارتدى برد الهنا من عدله * وانبرى يختال في ذا البردِ
مجلسٌ قد اشرقت انوارهُ * ضمَّ اعضاءً كرام المجدِ

هم واياه كعقد يزدهي * وهو فيهم در ذاك العقد
رأيه كالسيف في مشكلة * وهو يفريه متنها بالحد
ينصف المظلوم من ظالمه * يأخذ الحق له من ضد
صادق القول كريم فعله * طيب الاصل حفيظ الود
وعده ليس كبرق خلب * وهو حر منجز للوعد
عطر الكون ثناه وسرى * منه بين الناس طيب الحمد
تخذ المجد شعاراً ضافياً * ودثاراً وهو طفل المهد
وقوافي المدح من اشواقها * اصبحت تجري له كالعبد
حسنت اوصافه حتى غدت * كنجوم مالها من عدّ
غنّ يا معبد في اوصافه * وانشد المدح لنا بالرصد
حيث قلبي من قديم مغرم * بمديح القوم آل السعد
ايها البحر الذي من لجه * يهب الدرّ كثير الرفد
جئتُ اهدي بالهنا غانيةً * اختها وافتْ لكم من عهد
دم بعزٍ كلما البدر بدا * بالتهاني وبعيشٍ رغدِ

وقلت مادحاً استاذ العارفين الشيخ الاكبر سيدي محيي الدين بن العربي
قدس الله سره ورضي عنه

انّ محيي الدين قطب الاوليا * اشرقت انـواره كالشهبِ
ملاء الدنيـا علوماً كلها * درره قد نثرت في الكتبِ
ناده يوماً تجده حاضراً * ثم قلْ بالضيق يا ابن العربيِ
كل من ناداه يوماً فرجت * عنه في الدنيا جميعُ الكربِ

وقلت في صورة الملك العادل السلطان صلاح الدين الايوبي رحمه الله

هذا صلاح الدين اكبرُ قائدٍ * في الكون قد شهدت له الابطالُ
ملك له تسعى الملوك جلالةً * ملكٌ لهيبته تُدكُّ جبالُ
قد سطر التاريخ حسن فعاله * بوقـائع الاعداء نعم فعال
لما جلاهم عن جميع بلاده * فترى الجميع كأنهم اوعال
من رام ينظر ذاته متشـوقاً * هذا هو الرسم الكريمُ مثال

وقلت مادحاً حضرة مولانا السيد محمد بهاء الدين چلبي افندي شيخ الطريقة المولوية
في ولاية قونيه وذلك حينما شرف مدينة بيروت

بدرُ الكمال بهاءُ الدين مَنْ سطعت * انوار طلعته في قبة الفلكِ
يكفيه من شرفٍ قد ناله قدماً * يُقلّدُ السيفَ مولانا الى الملكِ

وقلت مادحاً بحر العلوم والمعارف الامام المجتهد سيدي عبدالرحمن الاوزاعي
رضي الله عنه وقد ارشدني الى نظم هذه القصيدة العالم الفاضل صديقي
الشيخ سعيد افندي اياس فجزاه الله خير الجزاء

يا اماماً في كل علمٍ تفردْ * وأميناً على شريعةِ احمدْ
يا امام الاوزاعِ منك اقتبسنا * نور فيضٍ به البصائر تُرشدْ
اشرق الشرق من هداك ضياءً * وعلى الغرب قد تلألأ فرقدْ
انت عبد الرحمن انعم بعبدٍ * عبدَ اللهَ خاشعاً وتهجدْ
هو كالبحر بالعلوم محيطٌ * فيه للطالبين درٌ وعسجدْ
كم روينا عنه حديثاً صحيحاً * باتصالٍ الى النبي محمدْ
والرواة العظام من غير شكٍ * وثقوا من حديثه وهو مسندْ
وله مذهب قويم عليه * ظلّت الناس مدةً تتعبدْ
مذهبٌ تذهبُ العقول اليه * ضاع بين الأنام كالمسك والندْ
كم ترى الناس قاصدين سلاه * بالمطايا لأنهُ خير مقصدْ
وتراهم من كل فجٍ عميقٍ * كلّ يوم لبحرهِ العذبِ وُردْ
كان بحراً مرابطاً عند بحرٍ * انّ تبدّى العدُّو ارغى وأزبدْ
وعليه من نسج داودَ درعٌ * وعلى جنبهِ الحسامُ المهندْ

وترى البحر ساعياً لعلاه * منه يرجو تكرماً قُبلةَ اليدْ
ان مدحي لذاته قد تبدى * مثل عقدٍ من الدراري منضدْ
لست أُحصي ثناءه بمديحي * وهو دوماً يُثني عليه ويُحمدْ
كيف تُحصى فضائلٌ كنجوم * في سماء الوجود ليس لها عدْ
فعليه من الإله سلامٌ * ما شدا الطيرُ في الرياض وغرّدْ

سنة ١٣٣٩ هـ

وقلت مادحاً الماجد الهمام السيد عبدالحميد افندي الغندور بهذه الابيات

ان عبد الحميد شهمٌ همام * هو بين الأنام حاز الكمالا
من بني الغندور الكرام السجايا * كم رأينا الندى بهم والنوالا
ثابت الرأي في الامور تراه * وله همة تزيل الجبالا
وهو حلو الحديث في كل نادٍ * لا ترى منه بالحديث ملالا
لست احصي ثناه بمديحي * لا ولا بعضه وتلك الخصالا
دام بالعز مع فروع كرام * مجدهم بالعلى يفوق الهلالا

وقلت مورخاً ميلاد السيد ناظم نجل صاحب المعزة رفعت بك الايوبي

لرفعةٍ وافى غلامٌ ماجدٌ * والكون بالميلاد منه باسم
بشرى الهنا قالت لنا لما بدا * ارّخت بدرهُ حسينٌ ناظم

سنة ١٣٣٠ هـ

وقلت مادحاً الماجد الامثل الهمام المرحوم كمال باشا المخيش

زينة المرء صدقه بالمقالِ * وجمال الفتى بحسن الفعـال
والفتى من ينال ذكراً جميلا * فاح مسكاً ثناه بين الرجال
يا لها الله من صفاتٍ حسانٍ * اشرقت في العلى كبدر الجمال
بدر مجـدٍ وبالكمال تسمى * لا يسمّى بدر بغـير كمال
سيدٌ من آلِ المخيش شهمٌ * دأبهُ الجد في سبيل المعالي
يشتري الحمد باللجين وهذا * مغرمٌ بالثنـآء لا باللآلي
آلهُ الغرُّ في الأنام كرامٌ * وسراةٌ انعم بهم خيرُ آل
وهو يسعى بالخير فينا ولكن * دأبه للفقـير بذل النوال
كاتبٌ كاملٌ اديبٌ اريبٌ * وذكيٌ يعطي زكاة المـال
حافظ الود للصديق وحرٌ * ثابت في الولآء مثل الجبال
جمع الله فيه كلَّ كمال * جمع الله فيه خير الخصال
ايها الشهم ذو المقام المعلّى * جئت اهدى اليك نظم اللآلي
دم بخيرٍ ما أشرقت بالبرايا * شمسُ عزٍ وانت بدر الكمال

سنة ١٣٣٢ هـ

وقلت مادحاً الوجيه الامثل الهمام صاحب المعزة يوسف بك فرعون حفظه الله

سلامٌ من المشتاق يا ربة الخدر * عليك فقد ذاب الفؤاد من الهجر
نفحت الخزامى من شذاكِ عشيةً * واصبحت من لقياك منشرح الصدر
غزالة انسٍ آنستني بلطفها * فاهديتها قلباً تدرع بالصبر
فللهِ قدٌّ قد حكى الغصن مائلاً * تثنيه به عجباً عَلَى البيض والسمر
ولله سحرٌ بالعيون مكحلٌ * يقول لهاروت حزاري من السحر
ولله رمانٌ على الصدر يانعٌ * اضاء بمرآهـا واشرق بالنحر
رأيت سيوف الهند ضمن لحاظها * تفر بها العشاق خوفاً من الاسر
لقد جمع الله اللطائف كلهـا * واودع فيها الحسن من عالم الذر
زكاء ولطف ثم رقة معشر * وطيب حديث فهو اشهى من الخمر
تقربت منها كي افوز بوصلها * فما نالني منها سوى البعد والهجر
وقد نفرت عني ومالت بعطفها * ليوسفَ ذي الافضال والأنعم الغر
اديبٌ اريبٌ المعيٌ وكاتبٌ * كريمٌ ثناه فاح في الكون كالعطرِ
سجاياهُ مثل المسك فاح عبيرها * واخلاقه كالروض كلل بالزهر
تفاخرت العلياء لمّا رأت به * مكارم لاتحصى فاكرم بذا الفخر
هو الفرع فرع المجد قد طاب اصله * فانعم بفرعٍ طيب الاصل والذكر
وفرعٌ لروفائيلَ ذي الفضل انه * لقد فاز بين الناس بالحمد والشكر

وآل كرام آل فرعون آله * سراة لهم ذكر جميل بذا العصر
لقد سطر التاريخ بالمسك ذكرهم * وكانوا ملوكاً من قديم على مصر
اذا قلت بحرٌ فهو عذب فراته * ولكنه للناس يقذف بالدر
اذا جمع الله الفضائل كلها * بذات علاه فهو اعلم بالسر
وذلك فضل الله يؤتيه من يشا * ويمنح زيداً مايشاء سوى عمرو
بشاشة وجه مع فصاحة منطق * وصاحب معروف بعيدٌ عن الشر
يميل اذا ماجئته بقصيدة * وتلقاه دوماً يشتري الحمد بالتبر
ولو انه اضحي خطيباً بمحفلٍ * غدونا سكارى بالفصاحة لا الخمر
وينسيك نظم الدر ان لاح ناظماً * وينسيك نثر الدر ان جاء بالنثر
تركت مديح الناس لما رأيته * وخصصته بالمدح دوماً مدى العمر
فيا ايها الشهم الذي بصفاته * لقد ضاء بالعلياء كالانجم الزهر
فدم بالهنا والعز ما لاح كوكب * وما اشرقت في الكون شمسٌ مدى الدهر

وقلت مؤرخاً ومهنئاً السيد امين افندي سلام بمولود له اسمه شفيق

الى الامين غلام بالهناء بدا * كأنه البدر في الافلاك قد ظهرا
والسعد نادى لنا ارخ بطالعه * نجل الامين شفيق قد حكى القمرا

سنة ١٣٣٦ هـ

وقلت مادحاً صاحب الدولة احمد عزت باشا العابد حينما شرف لوطنه دمشق الشام

في الشام اشرق نورُ احمدَ بالهنا * والكون رتّلَ بالثنا آياته
حسناته قالت لمنكرِ فضله * خطُّ الحجاز اليوم من حسناته

* * *

وقد شطرهما وابدع بالتشطير الأديب الكامل والالمعي الفاضل صديقي
السيد احمد افندي اللبابيدي حفظه الله

في الشام اشرق نورُ احمدَ بالهنا * وأضاء حسناً في صفاء صفاته
وروى الزمان لنا حديث كماله * والكونُ رتّلَ بالثنا آياته
حسناته قالت لمنكر فضله * لا تنكرنّ عميم انعاماته
هذا الذي بالامس كان ولم يزل * خطُّ الحجاز اليوم من حسناته

سنة ١٣٣٢

وقلت مادحاً صاحب السماحة ناظر اوقاف دار السعادة السيد محمد مكي بك الافخم
ومهنئاً له برتبة قاضي عسكر رحمه الله

مناصبُ الفضل تعلو بالرجال اذا * كانوا بهمتهم أُسداً صناديدا
وانّ افضلهم مولىً به افتخرتْ * أُمُّ العلا وحوى بالناس تمجيدا
محمدٌ مَن سما بالعلم مرتبةً * ومن همت للورى راحاته جودا
هو الكريم الذي قد طاب عنصره * وقد علا منصباً في الناس محمودا

عذبُ الكلامِ مهابٌ في مجالسه * ومن اتاه لخير كان مسعودا
عقد الهناء له نظمتهُ درراً * وبالمديح له قد صار منضودا
فيا لها رتبةً وافت لنابغةٍ * وجدَّدت لعلاه الحظَّ تجديدا
والكون ضاء بها ناديت من فرحٍ * بالخير كان له اقبالها عيدا

سنة ١٣٣٥ هـ

وقلت مهنئًا صاحب العطوفة محمد فوزي باشا العظم حينما شرف
من دار السعادة الى وطنه دمشق الشام

رجالُ الدولة العليا كرامٌ * لهم فضلٌ واكرمُهم محمدْ
هو العَلَمُ الذى في الكون اضحى * له ذكرٌ جميلٌ وهو مفردْ
لآلِ العظم يُنسبُ وهو شهمٌ * كريمُ الاصلِ قسورةٌ مجدْ
اتى وقدومه عزٌ وفوز * وطيرُ الأنس بالافراح غرّدْ
ومن دار السعادة حين وافى * له نادى الهناء العود احمد

وقلت مهنئًا الماجد الهمام عزتلو زبير بدرخان بك بتعيينه مديراً الى ناحية القطيفة
في ولاية الشام

بشير العز قد وافى الينا * واهدى بالهنا رنب المعالي
تعين للقطيفة بدرُ مجدٍ * زبير وهو من خير الرجالِ

همام سيدٌ شهمٌ كريم * زكي الأصل بحرٌ بالنوال
فبشر اهلها ان حلَّ فيهم * باصلاح لهم في كل حال
فدم بالسعد والاقبال فينا * ودم بالعز يا بدر الكمال

قلت هذين البيتين بحق صاحب الدولة عارف بك المارديني والي ولاية الشام سابقاً حينما رأيته جالساً بين اعضاء مجلسه

مجلسٌ قد ضمَّ حبراً كاملاً * خير والٍ ونداه وارفُ
حوله لاحت نجومٌ اشبهت * هالةً والبدر فيهم عارفُ

وقلت مهنئاً صاحب السعادة مدعي عمومي الاستئناف سعيد بك زين الدين بمنصبه الجديد

بيروتُ اشرق نورها لما بدا * فيها سعيد الوجه زين الدين
المدعي العام الذي بين الورى * نلقاه للمظلوم خير معين
اني اقول بمدحه بيتاً غدت * الفاظه كاللؤلؤ المكنون
بدر الاماثل صاحب الخلق الذي * قد فاح مسكاً وهو خير امين

وقلت مادحاً صاحب الدولة عارف بك المارديني والي ولاية دمشق سابقاً

اقسمتُ حقـاً بالحسيـ ـن وجدّه بحرِ المعـارفْ
وعليِّ حيـدرةِ الوغى * انا شاعر مولايَ عارفْ
غنّتْ باشعاريـ الروا ـة وانشدت منه اللطـائفْ
ومـدح عارفَ لم يزل * في الكون جوّاباً وطائفْ
القسورُ العربيُّ مَنْ * بحماه تلتجـئُ الغطـارفْ
غيث الندى بحرُ العطا * والجودُ من كفيه وارفْ
بدرُ الاماجد مَنْ له * نسبٌ تليدٌ بل وطـارفْ
فاحفظ آلهـي ذاته * ما قام في الاسحار عاكفْ

وقلت مؤرخاً ومهنئاً السيد محمد افندي شاكر بميلاد نجله يوسف حفظه الله

يا بلبلَ الأفراح غرد بالهنا * وانشد لنا بانت سعاد وردِ
بدرٌ علينا قد بدا بمسرةٍ * هو زينة الاشراف خيرُ ممجدِ
ميلادهُ عزٌ لوالده بدا * وبه الهنا اكرمْ به من مولدِ
بالسعد اقبـل ارخوهُ وبالصفا * البدرُ يوسفُ مشرقٌ بمحمـدِ

سنة ١٣٣٧ هـ

وقلت مادحاً الماجد الهمام عزتلو عبد المجيد بك دفتر دار مدينة بيروت

ايُّ شهم غدا بخلقٍ عظيم * ايُّ شهمٍ غدا برأيٍ سديد
ايُّ شهم نراه اضحى حليماً * ايُّ شهمٍ نراه حاتم جود
ايُّ شهمٍ قد نال ذكراً جميلا * فاح مسكاً ثناؤه في الوجود
قلت في الكون خير شهمٍ كريم * طيب الأصل ذاك عبد المجيد
دام بالعز ما بدا البدر فينا * بهناء ونجمه بالسعود

سنة ١٣٣٦ ﻫ

وقلت مؤرخاً ميلاد منير ابن السيد علي الحوت مع ذكر اسماء ولديه بشير ومختار

عليٌّ له وافت بدور ثلاثة * اضاءت بافلاك المعالي كفرقد
بشير له وافى ومختار بعده * سميان للهادي النبي محمد
وبعدهما وافى منير وغردت * ببيلاده ورق التهاني كمعبد
وبشرى الهنا قالت بتاريخنا له * وهذا منير للعلى المجد

سنه ١٣٣٩ ﻫ

وقلت مقرظاً ديوان العالم الفاضل والاريب الكامل السيد عمر افندي الانسي رحمه الله

ديون انسٍ بدا في غرة الادب * فكان في فلك الابداع كالشهب
بكل معنىً يكاد السمع يعشقه * تُغني سلافته عن خمرة العنب
قد صاغه عمرُ الانسيِّ من درر * تسمو برقة معناها على الحَبَب
الجهبذ الكامل المشهور من قدمٍ * بالعلم والفضل بين العجم والعرب
والألمعيُّ الذي يهتز منبرهُ * اذا تلا خطباً من كثرة الطرب
ان قال شعراً فقيسٌ لا يقاس به * او قال نثراً فقسٌ جاء بالخطب
جزاه ربي بديوان حباه لنا * خير الجزاء باحسانٍ مدى الحقب
بالمورد العذب سمّاه نتيجته * فكان موردهُ احلى من الضرَب
اعني به عابد الرحمن من شرفت * به المعالي وحازت ارفع الرتب
اكرم به فرع مجدٍ طاب عنصرهُ * قد جاء من خير أُمٍّ برّةٍ وأَب
اخبار سؤدده في الشرق مشرقةٌ * وبدرُ عليائه في الغرب لم يغب
اذا ادلهمتْ خطوبُ المعضلات بنا * نرى بها رأيه امضى من القُضُب
هو الطبيبُ النّطاميُّ الشهير ومن * يشفي المريض بأذن الله من عطب
لا زال يهدي لنا آثار والده * حتى تفوز بنو الآداب بالادب

سنة ١٣٢١ هـ

وقلت مادحاً زين العابدين ابا العلا شقيق عارف بك المارديني
ومهنئاً له بتعيينه مكتوبجي للمشيخة الجليلة الاسلامية

لمشيخة الأسلام وافى سميذعٌ * به اصبحت علياء تختالُ في الملا
اخو عارفٍ بدر الولاة وانه * عليٌّ وزينُ العابدين ابو العلا
هو البحر في كل العلوم وانه * بتاج علوم الشرع اضحى مكللا
حوى رتبة بالعز لله دره * حباه بها السلطان منه تفضلا
لذلك اني قد اتيت مهنئاً * لذات علاه والمديح به حلا
ولما بدت بشرى الهناء لعارفٍ * وضاء لنا صبحُ المسرة وانجلى
فقلت له تاريخنا جاء للهنا * عليٌّ لنا بالخير لاح واقبلا

سنة ١٣٣٣ ه

وقلت مادحاً الماجد الهمام صاحب السعادة حبيب باشا السعد
ومهنئاً له بالنيشان العثماني الثاني حفظه الله

سرى ركب ليلى نحو ارجاء لبنانا * فهيج اشواقاً وحرّك اشجانا
يؤمُّ بها ربعاً انيساً وظالما * عهدت بمغناه ظباءً وغزلانا
له الله من ركب به العيس اقفرت * فاكرم به ركباً كريماً وركبانا
رسمن الثرى عند السُّرى بمناسم * كخطِّ كتاب قد تقادم ازمانا

مبرَّحةٍ من كثرة الوخد في الربى * كأن النوى آلت عليهنّ ايمانا
ولما التقينا للوداع عشيةً * نثرت لها من لؤلؤ الدمع مرجانا
وقلت الى الركب الذي تبطنوا * سهولاً وجابوا بالظعائن كثبانا
لأي كريم تقصدون من الملا * فقالوا (حبيب) السعد نرجو بلبنانا
فتىً حبب الله الأنام بذاته * واثنت عليه الناس سرًّا واعلانا
له خلق مثل النسيم لطافةً * اذا ما اتى ورداً ورنداً وريحانا
كريمٌ اذا اعطى كرائم ماله * فلم ننقه يوماً عَلَى الجود منّانا
صفاتٌ له مثل النجوم زواهرٌ * فليس لها نحصي مدى الدهر حسبانا
تواضعُ نفسٍ مع ترفع همةٍ * توقد ذهن في فصاحة سحبانا
ووجهٌ صبيحٌ كالصباح اضاءةً * فيغني عن البدر المنير اذ بانا
واصل زكيٌ في سما المجد فرعه * علا للعلى حتى تجاوز كيوانا
بكفة ميزان الفضائل فضله * يزيد عَلَى الدنيا لعمرك رجحانا
لان جميع الفضل فيه وليس ذا * على الله ان يُولي الفضائل انسانا
سرى ذكره في كل ناد معطراً * فأحيا نفوساً من شذاه واحيانا
اديبٌ اريبٌ من اماثل معشرٍ * بهم قد اضاء الكون بالسعد وازدانا
سراة بثوب المجد قد رفلوا كما * تغذوا بمهد العلم والجود البانا
لقد اسسوا بيت المعالي وشيدوا * دعائمه أعظمْ بذلك بنيانا

وساروا لنيل المجد حتى تسنموا * على غارب العليا كهولاً وولدانا
فانعم بهم قوماً كراماً اعزَّةً * غطارفة بالمعضلات وفتيانا
واكرم بهم من اكرمين لقد غدوا * بدوراً بافلاك المعالي واعيانا
ومهما اطلت المدح اني مقصر * وان كنت بالاشعار اوقدت اذهانا
لك (الثالث العثماني) بالعز قد اتى * من الحضرت العلياء فضلاً واحسانا
ولما بدا صبح المسرة مشرقاً * بشير بالهنا قد قال والانس وافانا
ظفرت بما ترجوه للمجد ارخوا * وحزت لدى السلطان بالخير نيشانا

١٩٠٠

اليك لقد وافت خريدة شاعر * اذا انشدت اصغى لها الدهر آذانا
مهذبة الالفاظ جاءتك تنجلي * وتسحب من ثوب الفصاحة اردانا
فمن عليها بالقبول فانها * لغيرك لا ترضى من الناس انسانا
تهنأ بهذا الكون ما اشرقت ذكا * وما ذكر المشتاق ربعاً واوطانا
ودم بالعلى والسعد ما الطير غردت * وما هزت الارياح بالروض اغصانا

وقلت مادحاً علي صائب بك رئيس محكمة بداية بيروت سابقاً

عليٌّ له بالعلم اعظم رتبةٍ * وفي ذاته العيآء تعلو المراتبُ
اذا اخطاء الحكام بالحكم بيننا * فهذا عليٌّ بالعدالة صائبُ

فلت مشطراً هذين البيتين القديمين وهما

مررت على المروءة وهي تبكي * فقلت على مَ تنتحب الفتاة
فقالت كيف لا ابكي واهلي * جميعاً دون خلق الله ماتوا

وهـذا هو التشطير

مررت عَلَى المروءة هي تبكي * بكاءً ما بكته الثاكلات
اذاب بكاؤهـا قلبي وجسمي * فقلت عَلَى مَ تنتحب الفتاة
فقالت كيف لا ابكي واهلي * دهتهم في الزمان النائبات
ولم ارَ منهمُ احداً ولكن * جميعاً دون خلق الله ماتوا

وقلت مهنئاً صديقي جرجي بك رزق الله بزفافه وفقه الله

بدرٌ على شمسٍ تكاملَ وانجلى * فلكُ الهنـآء واشرق القمران
هي درةٌ (اولغا) حليلة ماجدٍ * جرجي الهمام ونخبة الأعيان
لما اتيت الى علاه مهنئاً * وشدت طيورالأُنس في الاكوان
انشدت في عام السرور مؤرخاً * العز ناداه بخير قران

سنة ١٣٣٢

وقلت مادحاً الاديب الاريب صاحب المعزة امين افندي حلمي مدير الويركو
في مدينة بيروت ومهنئاً له حينما اطلق عزاره

لما امين المجد لاح عذاره * وعلى اسرَّةِ وجهه ظهر الوقارْ
كملت محاسنه وتمّ جماله * قد ارخوهُ ولاحَ ريحانُ العذارْ

سنة ١٣٣٦ هـ

****

وقلت مهنئاً خليل افندي علي الحسن بمولودٍ له سماه ابراهيم

لخليل المجد وافى سيدٌ * خيرُ فرعٍ لاح بالوجه الجميلْ
قلت بالاسعاد ارخ والهنا * انّ ابراهيم بدر للخليلْ

سنة ١٣٣٦ هـ

وقلت مؤرخاً ميلاد وفيق ابن السيد محمد افندي الحلاق

تولد بدر للحبيب محمدٍ * واسألُ ربي ان يكون موفقا
وقال له التاريخ دام بانعم * وفيق كبدرٍ يا محمد اشرقا

وقلت مهنئاً له ايضاً بميلاد بنتين (توأمين) سماهما هنداً ونجاحاً

يا توأمان تولدا بمسرةٍ * يا بلبل الافراح غرّد معلنا
بنتان بل شمسان اشرقتا الى * حسنٍ باوقاتِ السعادة والهنا
فأبو البنات نراه مرزوقاً كما * جاء الحديث عن النبي معنعنا
حسنُ الفعالِ ابوهما سماهما * هنداً شقيقتها النجاح تيمنا
وبشائرُ التاريخ جاء بطيبها * والله من افضاله قد احسنا

سنة ١٣٣٦ ه

وقلت مادحاً الماجد الهمام وبدر الاماثل الكرام السيد عارف افندي النعماني ومهنئاً له بقدومه حفظه الله

تبدّتْ لنا هندٌ بخدٍ موردٍ * على غصن بانٍ ناعمٍ متأودِ
وحيتْ فأحيت بالسلام متيماً * وأهدته من الطافها قبلة اليدِ
غزالة انسٍ قد رعت بودادها * محياً لها انعم بهذا التوددِ
يلوح لنا من قدها كل اسمر * ومن لحظها تهديك كل مهندِ
لحى الله عذّالاً علينا رواصداً * اقاموا علينا كل عين ومرصدِ
وقفت لها يوم الفراق مودعاً * واذرفت دمعاً مثل درٍ منضدِ

تدرعت يوم البين بالصبر حينما * رأيت المطايا بدّدت كل فدفد
فلله يومٌ فيه سارت مطيها * واذللت يوم البين عزّ تجلدي
وقلت لها اين السرى يوم ودعوا * فقالت الى البدر الكريم المسجد
هو العارف المفضال والسيد الذى * سما للعلى انعم بمولى وسيدِ
من الصيد آل النعماني الذينهم * على هامة العليا لهم كل سؤددِ
كريم لقد طابت مغارس اصله * وفرع زكا من طيب اصلٍ ومحتدِ
يجود على العافين عفواً لهم ولا * يؤخر منه الجود يوماً الى غدِ
ويمنحهم من رفده كلما اتوا * لباب علاه باللجين وعسجدِ
اذا غاب عن بيروت يوماً فانها * له اصبحت يوم النوى بالترصدِ
فلله يومٌ عاد فيه مكرماً * ففرّح احباباً وابكى لحسدِ
الى ذاته العليا أتيت مهنئاً * ببيتي حبيبٍ انني خيرُ منشدِ
(وطول مقامِ المرء في الحي مخلقٌ * لديباجتيهِ فاغترب يتجددِ)
(فاني رأيت الشمس زيدت محبةً * الى الناس ان ليست عليهم بسرمدِ)
له فكرةٌ بالمشكلات منيرةٌ * اضاءت علينا في الامور كفرقدِ
شجاعٌ سخيٌ بل حليمٌ وانه * فصيحٌ غدا دوماً برأي مُسدّدِ
ومهما عليه الناس اثنت فانه * له مكرماتٌ في الورى لم تُعدّد
يميل لفعل الخير دوماً وانما * الى الضر يوماً للورى لم يُعودِ

هو المنهل الصافي لكل مؤملٍ * يروح اليه كل عافٍ ويغتدي
وينجز بالخيرات للناس وعده * ويوفي اذا ما قال في كل موعدِ
فضائله مثل النجوم زواهرٌ * اضاءت على الدنيا بها الناس تهتدي
فيا ايها المولى الذي طاب اصله * بمدحك قد غنى الزمان كمعبدِ
فدم بالهنا والعز ما اشرقت ذكا * وما لاح في افق السما كل فرقدِ

سنة ١٣٣٩ هـ

وقلت مادحًا الماجد الهمام صاحب السعادة حبيب باشا السعد ومهنئًا له برتبة بكلربك المنعم عليه بها من قبل جلالة السلطان الاعظم

تبدت لتخجل امثالها * وماست لتقهر عذالها
وحلّت شعوراً لها فحسبنا * ظلام الذوائب سربالها
فتاة رعت ذمتي من زمانٍ * قديم رعى الله اظلالها
لقد اسكرتنا بالفاظها * فما حال من ذاق جريالها
اذا ما رنت باللحاظ نراها * تصيد الاسود واشبالها
فياذلّ شمس الضحى لو رأت * محيّاً به الحسن قد هالها
ويا خجلة الغصن من قامة * لها لو يشاهد عسالها
نلوح ذكاءً وترنو غزالا * لنا فتنوّع اشكالها

ارى الحسن في وجهها عمها * فيا حيرتي لو ارى خالها
يكلمني طرفها ان رنت * فيدرك قلبي اقوالها
وعيني ترى انها قد حكت * اساورها الخرس خلخالها
فلا بدع ان سحرتني بطرف * فذلك بالسحر اوحى لها
ولا غرو ان صيرت فكرتي * مديح الاكارم اشغالها
اخص بمدحي هماماً كريماً * حبيب المعالي ومفضالها
حلاحل طابت اصول له * فمدت بمَلَى الكون اظلالها
اذا ما ادلهمت بنا معضلات * يسل من الفكر فصالها
همام له في الأنام صفات * حسان فلم نحص اجمالها
طلاقة وجهٍ ونفس تسامت * لقد طابق القول افعالها
أرى الناس من كل فج عميق * اليه توجه ترحالها
لتهدي علاه جميع التهاني * وتظهر في الكون اجذالها
اذا حبب الله قوماً بشهم * اليه يوجه اقبالها
اذا ما السنين بنا اجدبت * وخلنا من الدهر امحالها
فيمطر من راحتيه غيوثاً * فيحيي بالجود آمالها
وتبسم منه الخزائن لما * يفرّق للناس اموالها
همام غدا من سراة كرامٍ * رأينا على الناس افضالها

يصدون عنهم بحكمة رأيٍ * صروف الليالي واهوالها
عَلَى هامة المجد نالوا مقاماً * فكانوا لعمرك اقيالها
وفي المعضلات نرى كل طفل * يفوق الكهول وابطالها
برأي سديد واصل كريم * وقلب يخوّف رئبالها
برتبة بكلربك تهنيك أم المعالي واطفالها
فلله رتبة عزٍ تبدت * ووافت تجرر اذيالها
(فلم تك تصلح الاّ له * ولم يك يصلح الاّ لها)
ولله عيدٌ به اقبلت * عليك وبشّر اقبالها
فاقمرت فيه ليالي انسٍ * ارتني هي الدهر اهلالها
أليك لقد جئت اهدي التهاني * وانظم كالدر اقوالها
وبالسعد وافت قصيدة شهمٍ * وأسم الحبيب غدا فالها
وان كنت اشحذت فكري حتى * تفوق بمدحك امثالها
فمدحك اضحى علينا فروضاً * ومدح الخلائق انفالها
تهنأ وكن في الزمان بعزٍ * ودم للمعالي لترقى لها
مدى الدهر ما انصب شام ربوعاً * اهاجت هواه واطلالها

* * *

وقلت في مدحه ايضاً

وربّ سحابة ضنت بغيث * كعادتها على الوادي الجديب
فقلت لها اعيدي الطلّ قالت * يمانعني الحياء من الحبيب
لأن براحتيه بحار جودٍ * اذا جادت فتغني عن صبيبي

سنة ١٩٠

وقلت مودعاً صاحب الدولة عارف بك المارديني والي ولاية دمشق الشام عند ما شرف الى بيروت وتوجه الى الشام

ان بيروت اشرقت من سناكم * ورأينا من الزمان ابتسامه
انت والله بدر مجدٍ كريمٌ * انت بدر في وجنة الشام شامه
قلت يا عارفاً بخير وداعٍ * ايها البدر رافقتك السلامه

سنة ١٣٣٢ هـ

لقد ارسل لي حضرة مصباح افندي محرم بيتاً بوصف مدينة الزبداني وهو

يا جنة الزبداني انت مشرقةٌ * بحسنِ وجهٍ اذا وجه الزمان عبس

فقلت مشطراً له وزدت عليه ثلاثة ابيات

يا جنةَ الزبداني أنت مشرقةٌ * من نور مصباحَ من يحكي سناه قبسْ
طَلقُ المحيا يلاقي القاصدين له * بحسن وجهٍ اذا وجه الزمان عبسْ

هذي أصالتهُ من طيب عنصره * والله من فضله فيه الكمال غرسْ
مِنصةُ الحكم ضاءت من عدالتهِ * انعم به حاكماً في الناس حين جلسْ
تجري على يده الخيراتُ من قدمٍ * كما جرى بيننا يومَ الرهان فرسْ

وقلت مادحاً صديقي الاديب الكامل صاحب المعزة مراد افندي البارودي

يا صديقاً اخلاقه مثل روضٍ * وثناه كالمسك جاب الوهادا
هو بالوعد للخليل وفيٌّ * يا لخلٍّ تراه يرعى الودادا
هو في القلب ساكنٌ ومقيم * واليه لقد وهبت الفؤآدا
كل من رامه لأمرٍ خطيرٍ * او لبذل الندى يراه المرادا

وقلت مادحاً الكاتب الفاضل والأديب الكامل صاحب المعزة صديقي سليم افندي سركيس لازال عوناً ونصيراً للادب

ايها الكاتب السليم السجايا * اشرقت منك بالمعارف مصرُ
نظمك العذب للقريض نراه * كاللئالي وان نثرك درُ
انت بدر الكمال لا زلت خِدناً * للمعالي وانت للعلم بدرُ
آل سركيس آلك الغرُّ فينا * خيرُ قومٍ ثناؤهم هو عطرُ

وقلت في غادةٍ كانت في محطة دمّر حيث اقترح علي ارتجالاً بعض الاصحاب فوصفتها بهذه الابيات

روحي الفداء لغادةٍ * شمسٌ بدت من دمّرِ
رمت الفوآد باسهمٍ * وسبت بطرفٍ احورِ
عجباً لها من ظبيةٍ * تصطاد قلب القسورِ
من آل عيسى انها * لاحت بثوبٍ اصفرِ
الطرف طرف غزالةٍ * والقد مثل السمهري
والورد فوق خدودها * اكرم بورد احمرِ
نفرت كظبيٍ شاردٍ * وبلطفها لم اظفر

* * *

وقلت في رجلٍ تزيا باهل العلم

لقد قالوا فلان بحر علمٍ * خضمٍ قد حكى الماء الفُجاجا
فلما ان بسطت له القضايا * وجدناه بها بحراً اجاجا

* * * *

وقلت في ثقيل كثير الكلام

رب شخصٍ مثل الجبال ثقيل * وكثير الكلام فظٌّ غليظُ
ربِّ فاحفظْ لسانه بلجامٍ * من حديدٍ وانت انت الحفيظُ

* * * *

وقلت مهنئاً صديقي العزيز جان افندي العسلي بميلاد نجله السعيد اسكندر حفظه الله

بدر يمن بالعز لاح علينا * وهو بالحسن والكمال تفردْ
نجل جانٍ وامه خير شمسٍ * ان اوصافها الرضية تحمدْ
يا له الله خير فرعٍ كريمٍ * طاب اصلاً ونعم فرعٌ ممجدْ
حينما لاح بالهناء علينا * وبشير الافراح بالسعد غرّدْ
فاح مسك الهناء ارخ بطيبٍ * خير بدرٍ اسكندرٌ قد تولدْ

١٩١٨ غ

قلت مهنئاً ومورخاً ميلاد علي سيف الله نجل ادهم بك

لادهمَ نجل بالمسرة مشرق * عليه به ربُّ السماء تفضلا
حكى البدر حسناً حينما لاح وجهه * فاكرم به بدراً تبدى مكملا
له الله من فرع لقد طاب اصله * وضاء بافلاك السعادة وانجلى
ومذ شام خيراً فيه والده الذي * حوى الحمد والذكر الجميل من الملا
له للعلي سمي علياً وارخوا * عليٌّ وسيف الله للخير اقبلا

سنة ١٣٣٦ ه

وقلت مهنئاً صديقي المحبوب السيد حسن افندي الحلاق بميلاد بنته نائله وهي بكره حفظها الله

شمسٌ الى حسنٍ بالخير قد ظهرت * من فضل ربي له من اعظم المننِ
فالله يحفظها دوماً ويرزقه * بدراً شقيقاً لها في اقرب الزمنِ
أن التهاني له ارخت دام بها * ميلاد نائلةٍ بشرى الى الحسنِ

سنة ١٣٣١ هـ

وقلت مهنئاً له بميلاد نجله محمد رامز وفقه الله

بدر علينا اشرقت انواره * بمسرة وبه لقد ضاء الزمنْ
قالت لنا الافراح لما ان بدا * والسعد قد عمّ الخلائق والوطنْ
ميلاده قد ارخوه به هنا * هذا محمد رامزٍ عز الحسنْ

سنة ١٣٣٤ هـ

وقلت موءرخاً ولادة ابن بنتي السيد عبدالله ابن السيد احمد افندي دبوس حفظه الله

لاحمدَ قد وافى غلامٌ مباركٌ * كبدرٍ بدا والسعد فينا تجددا
فاكرم به فرعاً لقد طاب اصله * واكرم به بدراً كريماً ممجدا
ومن فضل ربي انعم الله دائماً * علينا به والفضل لله سرمدا
ولما بدا بالعز ارختُ قل له * وللخير عبدالله وافى لاحمدا

سنة ١٣٣٤ هـ

طلب مني صاحب جريدة الحمارة توفيق افندي جانا تقريظاً لجريدته
فقرظتها له بناءً على طلبه والحاحه

توفيق اهـدانا جريدته التي * تُدعى الحمارة في الصحيفة ترسمُ
هزليةٌ حكماً حوت صفحاتها * وبها اللطائف والنوادرُ ترقمُ
قد حيرت بلسانها كل الورى * ولها كلامٌ كاللآلي يُنظمُ
هذا زمانٌ فيه كل عجيبةٍ * حتى الحمارةُ اصبحت تتكلمُ
فانهج بخطتها القويمة دائماً * طرقَ الهدى بالأعتدال فتسلمُ
فترى الدراهم قد اتتك بكثرةٍ * بالاشتراك وأنت أنت مكرمُ
هذي النصيحة من صديق انه * فى حبِ توفيقِ الحمارةِ مغرمُ

وقلت مشطراً هذين البيتين القديمين الذين هما في سماء الشعر كفرقدين
ولم يعرف قائلهما وقد وجدا بنصب الأسمين فتركتهما على حالهما

كأن خديه دينارينِ قد وُزنا * حَرَّرهما صَيرَفيُّ الحسن واحتاطا
فشحَّ احداهما عن وزن صاحبه * فزاده من فتيت المسك قيراطاً

وهذا تخميسهما

بدرٌ بطلعته كلَّ الورى فتنا * وزاد بالهجر جسمي في هواه ضنا
موردُ الخد فاق النيرين سنا * كأن خديه دينارين قد وُزنا
حَرَّرهما صيرفيُّ الحسن واحتاطا

لثمت من خده ورداً بجانبه * خالٌ وكفي احاطت في ذوائبه
فقلت للصيرفي خوفاً لطالبه * فشحّ احداهما عن وزن صاحبه
فزاده من فتيت المسك قيراطا

قلت مهنئاً ابن اخي السيد عمر افندي قريطم بميلاد نجله الحسن حفظه الله

قد اشرقت افراحنا لما بدا * ميلاد نجلٍ وجهه يحكي القمرْ
فرعٌ ذكا اصلاً وطاب عنصراً * مظهرهُ من طالع السعد ظهرْ
فقال داعي اليمن في مولده * ارخْ بخيرٍ حسنٌ وافى عمرْ
سنة ١٣٣٧ هـ

قلت هذه القصيدة عندما وصل فتحي وصادق بطيارتهما الى دمشق الشام

لظهرَ العلمُ لنا طيارةً * سَبحتْ في الجوّ من غير جناح
غير ذي روحٍ سعت في سيرها * بخارٍ سابقت فيه الرياح
وآله الكون قد اهدى لنا * حكماً من فضله فيها الفلاح
ايها الاخوان جدوا للعلى * ما عليكم ان سعيتم من جناح
ان اهل الشرق منهم قد بدا * نور علمٍ اسفاً للغرب راح
شمروا عن ساعد الجد بنا * واتركوا اللهو بكم ثم المزاح

وأبذلوا كل نفيس للعلى * ان بذل المال درع للنجاح
علموا اولادكم كي تحفظوا * وطناً حتى تكونوا بارتياح
وبهذا اقوياء انتمُ * واسودٌ حملت خير سلاح
وانظروا ما صنع الغرب لنا * بالسما اعجوبة ذات جناح
هذه طيارة قد حلقت * مثل نسرٍ فوقكم وقت الصباح
كبساط الريح سارت بالفضا * وبها فتحي لقد جاب البطاح
مع رفيقٍ صادقٍ اكرم به * ولنا رحلته فيها الصلاح
والى الفيحاء لما وصلت * غرّد الطير لنا فيها وصاح
بالتهاني قلت تاريخاً بها * اقبلت طيارة وهي الفلاح

سنة ١٣٣٢ ﻫ

* * * *

ثم انهما سافرا من دمشق الشام بطيارتهما الى القدس الشريف وعند وصولهما الى اراضي سمخ وطبريا هبت عليهما زوبعة القتهما على الارض صريعين فقلت هذه المرثية بحقهما رحمهما الله

ان الاله على الورى * بالموت دوماً قد قضى
والموت يتبعنا ولو * سرنا بآفاق الفضا
قمران من أفقِ السما * افلا لتربٍ من قضا
بكتِ السماء عليهما * بقلوبنا جمرُ الغضا

لمصابِ بدرٍ صادقٍ * ومصاب فتحي المرتضى
وعلى الشهدين همت * سحبُ المراحم والرضا
ان طار كلٌّ منهما * في الكون والعمر انقضي
فغداً يطيرُ بجنةٍ * وينالُ وجهاً ابيضا
لمّا رأوا دار الفنا * فيها العناءُ فاعرضا
ورأوا بجنّات العُلى * برق المراحم اومضا
والله من احسانه * لهما الجنان فعوضا

سنة ١٣٣٢ هـ

وقلت مؤرخًا وفاة العالم العلامه الاستاذ الكامل التقي الصالح الشيخ عبد الرحمن الحوت رحمه الله

ان هذا الضريح اكرم مثوى * لأمامٍ مستعصمٍ بالله
سيدٌ من سلالة الحوت اضحى * بالتقى نادراً عن الاشباهِ
هو عبد الرحمن خير تقيٍّ * ووليٍّ وزاهدٍ اوّاهِ
كان بحراً للطالبين فراتاً * شرب الناس منه بالافواهِ
وهو عند الكريم ناديت ارخْ * نال عبدُ الرحمن خيرَ الجاهِ

سنة ١٣٣٦ هـ

قلت مستنهضاً هم الاغنياء ببذل الاحسان لاجل ختان اولاد الفقراء
من اهالي بيروت الذين عضتهم الحرب بنابها

يا بني بيروتَ جدوا للعـلا * وافعلوا الخير الى كل الورى
علموا الاطفال من احسانكم * ثم جودوا بختـان الفقرا
ففقير القوم محسوبٌ على * اغنياءٍ جودهم قد ازهرا
وامنحوهم بالعطايا تغنموا * كل اجرٍ وتنالوا الكوثرا

سنه ١٣٣٧ هـ

قلت مشطراً هذين البيتين وهما للعالم العاضل والاديب الكامل الشيخ عمر افندي الانسي
رحمه الله

يا راكباً في الفلك لست مفارقي * بل انت يا انسـانُ في انساني
البحر دمعي والسفينة مقلتي * وشراعها يوم النوى اجفاني

وقلت مشطراً لهما

يا راكباً في الفلك لست مفارقي * احرقت من الم الفراق جناني
ما غاب شخصك طرفةً عن ناظري * بل انت يا انسان في انساني
البحر دمعي والسفينة مقلتي * والنار انفـاسي من الهجران
والقلب مجراهـا ومرساها غداً * وشراعها يوم النوى اجفاني

وقلت مؤرخاً وفاة الشيخ احمد افندي المجذوب رحمه الله

قد حلَّ احمد ذو التقى * في روض قبرٍ وارتضى
من آل مجذوب الأُولى * بهم الصلاح لقد أضا
عن هذه الدنيا التي * فيها الفناء فاعرضا
لما رأى من ربه * برق المراحم اومضا
لبيَّ وفاز بجنةٍ * ارخت في دار الرضا

سنة ١٣٢٧ هـ

وقلت معزياً صديقي الماجد الهمام السيد مصباح افندي الحلواني بوفاة زوجته السيدة نفيسة كريمة سعدالدين افندي الغندور ومؤرخاً وفاتها وهي نفساء

نرى هذا الوجود ومن عليه * خيالاً زائلاً والكون فاني
حوى هذا الضريح فتاة مجدٍ * قضت نفساء طيبة الجنان
نفيسة بنت سعد الدين لبت * لأمر الله طوعاً بالامان
فتاة من بني الغندور كانت * تواسي ثم تعطف بالحنان
حليلة سيدٍ بدرٍ المعالي * ومصباح الاكارم في الزمان
بكاها عندما لما توارت * بكا الخنسا بدمع ارجواني
وحور العين نادتها فأرخ * لقد سادت نفيسة بالجنان

سنة ١٣٣٦ هـ

وقلت مادحاً المحسن الشهير الذي عز عن النظير مناحيم افندي صالح
من اهالي بغداد الكرام حفظه الله وانجاله امين

دع العيملاتِ النجبَ تجتازُ اوهادا * وتقتحمُ البيداء غوراً وانجادا
يُهيّجُها مرُّ النسيم عَلَى الرُّبى * ويطربها الحادي اذا قال انشادا
تجوبُ الفيافي فدفداً بعد فدفدٍ * وتقطع (كالطيار) بالسير اوهادا
حنانيك ياحادي المطيِّ بها فقد * اهاج الهوى منها قلوباً واكبادا
ورفقاً بها فالشوقُ ابلى جسومها * وأجرىَ بشدقيها رغاءً وازبادا
وعرّج بها نحو الربوع فانها * ربوعٌ بها يلقىَ المحبّون اسعادا
فكم لاخي الاشجان من وقفةٍ بها * يجود بدر الدمع مثنى وآحادا
فحيّا الحيا تلك الربوع فلي بها * مواقف غزلان تُلفّتُ اجيادا
وان التي قد اشغل القلب حبها * واشعل فيه للصبابة ازنادا
هي الظبية الغيداء صائدة الحشا * ولم ادر أن الغيد تصطاد آسادا
غزالة انسٍ قد سبتني لحاظها * وأجفانها اضحت الى البيض اغمادا
ضللت بليل الشعر منها وانما * أراني محياها من الليل ارشادا
لحى الله كل العاذلين فانهم * اقاموا علينا اليوم عيناً ومرصادا
فلله ايامٌ تقضت بقربها * وكانت وايمُ الله في الدهر اعيادا
بديعة حسنٍ كلما رمتُ قربها * اراها توالينى صدوداً وابعادا

تملّك قلبي حبها وغرامها * كما ملك المأمونُ من قبلُ بغدادا

وفيها اخو العليا مناحيم صالحٍ * على وجهه تلقى من الخير اسعادا

هو البحر للوراد عذب ورودهُ * ترى الناس روّاداً اليه وورّادا

يجودُ على العافين سراً بماله * ولا يرتضي يوماً ظهوراً بما جادا

يفلُّ دياجي المشكلات برأيه * فلله رأيٌ ظلَّ كالنجم وقّادا

حليمٌ اذا جالستهُ متواضعٌ * همامٌ وفيٌّ ليس يخلف ميعادا

لقد وقف النفس الكريمه دائماً * الى كل خير للخلائق واعتادا

وانشأ في بغداد من فضل ماله * مدارس للتقوى فاسعد اولادا

واسس للايتام مأوى وملجأً * وزوّدهم بالجود من فضله زادا

له الحسناتُ الغرُّ تحكي كواكباً * وليس لها محصٍ من الناس تعدادا

ومن ينكر المعروف منه فانه * حسودٌ فلا ابقى المهيمن حسادا

له قمران بارك الله فيهما * تكامل كل بالفضائل وازدادا

هما حزقيالٌ ثم عزرا شقيقهُ * فأنعم بصنوي سوددٍ بالعلى سادا

ادامهما ربُّ السماء بعزه * ليبلغَ كلٌّ منهما كلما رادا

وقلت مادحاً الوجيه الامثل السيد نجيب افندي العيتاني

من بني العيتاني الكرام السجايا * خيرُ شهمٍ هو النجيبُ الهمامُ

كاملٌ في الأنام يسعى بخيرٍ * لا يروم الأذى ونعمَ المرامُ
كل من كان دأبه في البرايا * عمل الخير ليس قطُّ يضامُ
يبتغي اليوم كلَّ رزقٍ حلالٍ * غيرَ انَّ الربا لديه حرامُ
ربِّ وفقه في التجارة دوماً * كلما جاد للربوع الغمامُ

قلت مهنئاً الوجيه الامثل الهمام السيد انيس افندي الشيخ
بميلاد نجله السيد محمد افندي حفظه الله آمين

يا بلبل الافراح في روض الهنا * شنف مسامعنا بآيات النشيدْ
بدرٌ سليمُ المجدِ اشرق نورهُ * بمسرةٍ وظهوره عيدٌ سعيدْ
فرعٌ الى الشهم الأنيس ومن غدت * اوصافه الغراء كالعقد الفريد
سماه بأسم الهاشميِّ محمدٍ * حتى يعطّر باسمه الذكرَ الحميدْ
فالله يحفظهُ ويرعاه لنا * لنرى الحفيد لنسله تلوَ الحفيدْ
والعزُّ نادى بالبشائر قائلاً * لأبيه تاريخي اتى حظٌ جديد

٢١ ٩٠٨ ٤١١

سنة ١٣٤٠ هـ

وقلت معزياً اخي ابراهيم ابا خليل افندي قريطم بولده نوح عندما لمس الكهرباء
وكانت سبباً لوفاته رحمه الله والهم والده الصبر الجميل

ملكُ الموتِ طائفٌ كلَّ وقتٍ * من قديم على الأنام جميعاً

لمسَ الكهرباء نوحٌ حبيبي * بقضاء قضى فلبيَّ مطيعاً
يا له الله من مصابٍ عظيم * مَزّقَ القلبِ والحشا والضلوعا
سفنُ الموت مانجا نوحُ منها * وهي تجري ولا تراعي الرضيعا
لك مني البكاء يانوح دوماً * وسأفني على الضريح الدموعا
وسأبكي عليك ما دمت حيا * بدموعٍ كالسيل تحكي النجيعا
خطفتك المنون غصناً رطيباً * لو تُفدّى بالمال جدنا سريعاً
لكن الموت ليس منه مفرٌّ * وكذا خطبه نراه مريعاً
بدرُ مجدٍ بني قريطم ابكى * حينما ظلَّ في التراب ضجيعا
لهفَ قلبي عليك يابن شقيقي * عندما النعشُ قد غدا مرفوعا
يا غلامي اودعتكَ الله دوماً * ولك الله قد جعلت الوديعا
وسلام بملى ضريحك دوماً * ما سقى الغيث في الانام ربوعا
يا أباه صبراً جميلاً عليه * واجعل الصبرَ فيه درعاً منيعا
ذخرك اليوم ارخوه وليد * لك نوحٌ بالخلد لاح شفيعا

سنة ١٣٣١ ه

وقلت هذا التاريخ بوفاة السيد بشير افندي الداعوق رحمه الله

صبراً بني الداعوق ان مصابكم * جرحَ القلوبَ وانهُ لكبيرُ

يا قبر ضمنك سيدٌ وبشيرُ * قمرٌ بافلاك الكمال منيرُ
قصفته ايدي الموت غصناً وهو في * روض المحامد يانعٌ ونضيرُ
لو كان يفدى باللجين فديته * ان الفداء لدى البشير يسيرُ
لما رأى بشرى المراحم أقبلت * من ربه وبدا عليه سرورُ
قالت له البشرى وارخ بالهنا * قد لاح بالجنات وهو بشيرُ

سنة ١٣٣٦ هـ

طلب مني احد الاصدقاء نظم ثلاثة ابيات لاجل الغناء فنظمتها له

بروحيَ شمسٌ قد تعلق قلبها * بقلبي وروحي قد انيطت بروحها
صبيحة وجهٍ كالغزالة جيدها * رشيقة قدٍ ما الذُّ صبوحها
مليكة حسنٍ والملوكُ عبيدها * لها القلب مأوى ويح قلب جريحها

وقلت مؤرخاً وفاة ابن اخينا الشاب الذكي وهيب ابن ابراهيم افندي قريطم رحمه الله

سلامٌ على قبرٍ لقد ضمَّ سيداً * سلامٌ عَلَى قبرٍ دفناً به البدرا
وهيبٌ به من آل بيت قريطمٍ * لقد ترك الدنيا وأهدى لها العمرا
اجاب لأمر الله لما اراده * فاكرمْ بعبدٍ قد اجابَ له الامرا
وبشره مولاه قلت مؤرخاً * بلطفٍ وفي الجناتِ نال بها البشرى

وقلت مادحاً صوت ليلى المطربة الشهيرة بهذه الابيات

قل لمن قد رأى المليحة ليلى * هل سواها رأيت في الكون بدرا
اسكرتنا بصوتها وشمالها * وسقتنا من لطفها اليوم خمراً
صوتُ داودَ صوتها نعم صوتٌ * اطرب العالمين في الكون طرا
سبح الطيرُ ربه حين غنّت * ظنتِ الطيرُ ان في الحلق طيرا
فسلامٌ عَلَى الصبيحة ليلى * كلما راقب المحبون فجرا

وقلت في تقبيح شرب الخمر

عجبتُ لمن يسعى بفقدان عقله * وفي جوفه من خمرة يوقد الجمرا
هي الخمر بئس الخمر للناس انها * فكم قتلت زيداً وكم قتلت عمرا
كمالُ الفتى في عقله وهو جوهرٌ * وينقص عقل المرء ان شرب الخمرا

* * * *

قلت هذين البيتين وقد كتبا على بركة في بارك بيروت في حديقة الحرش

تحيا الانام اذا همت سحب السما * والماء في الدنيا حياة الانفسِ
والارض تحيا والرياض كانها * لبست رداءً اخضراً من سندسِ

وقلت مؤرخاً وفاة المرحوم بشير بن احمد الحوت رحمه الله

سقى الله قبراً للبشير بن احمدا * سحائبَ غفرانٍ فطاب مقاما
بكته بنو الحوت الكرام بادمعٍ * وابكت سراةً في الأنام كراما

فيا راحلاً عنا شهيداً مكرماً * اليك فنهدي رحمةً وسلاما
ورضوانُ بالجناتِ ناداه ارخوا * بشيرٌ بجناتِ النعيمِ اقاما

سنة ١٣٢٨ هـ

قلت مجيزاً لهذا البيت القديم

ما حيلة الرامي اذا التقت العدا * وأراد رمي السهم فانقطع الوترْ

وقلت مجيزاً له

يسعى سريعاً للنجاة وبعد ذا * يأتي يحاربُ للعدوِّ اذا قدرْ

وقلت مادحاً الشريعة المطهرة الغراء ادامها الله مدى الايام وعلى صاحبها اذكى السلام

شريعةُ احمدٍ خيرِ البرايا * هي الشمسُ المنيرةُ لا تزولُ
جميعُ الناس وردٌ اليها * عطاشٌ وهي نعمَ السلسبيلُ
لأنّ بلجها ماءٌ فراةً * به يشفى من الداء العليلُ
شفاءٌ للغليل لكلّ صادٍ * له في الصدر يَتّقدُ الغليلُ
اذا ما خاض فيها بحرُ علمٍ * بها يرقى العلى وهي السبيلُ

ختام

العبدُ اضحى مذنباً * والله غفارُ الذنوبْ
استرْ عليه تفضلاً * فلأنتَ ستارُ العيوبْ

فهرس لمضامين الديوان

صحيفة

١ مقدمة الناظم

٢ قصيدة في مدح آل بيت النبي صلى الله عليه وسلم

٣ ابيات في مدح ابي الحسنين علي رضى الله عنه و كرم وجهه

٣ تشطير فى مدح النبي صلى الله عليه وسلم

٤ قصيدة في مدح مولاي عبد الحفيظ سلطان مراكش

٥ « « « « « « « « عند سفره لزيارة النبي عليه السلام

٨ « « « سمو الامير احمد نامي بك فخري حين توجهه للصيد

٨ قصيدة شكر لله بنجاة سمو الامير احمد نامي بك من وقوعه من الاوتوموبيل

١ تهنئة بعودة صاحب السعادة عبد الحميد بك اباظه من زيارة النبي عليه السلام

١٢ قصيدة في مدح حضرة السيد عبدالله افندي بيهم

١٣ « « « « صاحب السعادة حسين بك الاحدب

١٥ « « « صاحب الدولة عارف بك المارديني والي ولاية دمشق الشام

١٧ « « « « « « « « « « « « « «

٢٠ قصيدة في مدح حضرة السيد محمد افندي الفاخوري

٢١ « « « « « احمد مختار افندي بيهم

٢٢ قصيدة في رثاء فقيد الوطن الناهض المرحوم احمد مختار افندي بيهم رحمه الله

صحيفة

٢٤ قصيدة في مدح السيد سليم افندي علي سلام

٢٦ « « « استاذ الخطاطين السيد محمد علي بن بهاء الله

٢٧ « « « صاحب الدولة علي منف بك متصرف جبل لبنان سابقاً

٢٨ قصيدة في مدح حضرة القانوني البارع السيد جميل افندي الحسامي

٢٩ تهنئة صاحب السماحة موسى كاظم افندى بمسند المشيخة الاسلامية لعهدته

٣٠ قصيدة في مدح غريغوريوس الرابع بطريرك طائفة الروم الارثوذكس بمناسبة تشريفه من الشام الى مدينة بيروت

٣١ وايضاً قصيدة بمدح غبطته بمناسبة انفاق امواله بالحرب على الفقراء

٣٢ قصيدة في مدح سمو الامير جورج بك لطف الله

٣٤ تشطير قصيدة الياس افندي فياض بمدح سمو الامير حبيب بك لطف الله

٣٦ قصيدة في وصف قصر آل لطف الله الكرام

٣٦ قصيدة في مدح العالم العلامة الشيخ محمد افندي الكستي قاضي مدينة بيروت

٣٦ « « « العالم الفاضل الشيخ محمد افندي الجسر رئيس محكمة استئناف الجزاء

٣٧ تهنئة الوجيه الامثل الخواجه موسى الياهو بنيامين بزفافه

٣٧ تهنئة الخواجه موسى الياهو بنيامين وقرينته بميلاد نجلهما ريمون

٣٨ تهنئة الشاب الاديب شفق افندي زنتوت بزفافه

٣٨ قصيدة في مدح شيخ الطريقة البكرية الشيخ عبدالكريم افندي ابا النصر اليافي

٣٩ تهنئة السيد سهراب افندي رمضان بميلا بنته مهجة

صحيفة

٤٠ تهنئة صاحب السعادة نجيب بك ابو صوان رئيس محكمه التمييز بميلاد نجله كميل

٤٠ « صاحب السعادة نجيب بك القباني بتعيينه رئيساً ثانياً لمحكمة التمييز العليا

٤١ « حضرة الهمام انطون بك شحيبر بمنصب رئاسة محكمة تجارة بيروت

٤١ قصيدة في مدح صاحب السعادة السيد مصباح افندي محرم

٤٢ ابيات « صورة

٤٢ تشطير لقصيدة في صوره

٤٣ تشطير لتشطير قصيدة في صورة

٤٤ ابيات في سبيل الحب

٤٥ قصيدة في مدح صاحب السعادة حبيب باشا السعد

٤٧ « « « حضرة الشيخ الاكبر سيدي محيي الدين بن العربي قدس الله سره

٤٧ « في صورة الملك العادل السلطان صلاح الدين الايوبي

٤٧ قصيدة في مدح مولانا السيد محمد بهاء الدين چلبي شيخ الطريقة المولوية في قونيه

٤٨ « « « بحر العلوم والمعارف الامام عبد الرحمن الاوزاعي رضي الله عنه

٤٩ « « « السيد عبد الحميد افندي الغندور

٤٩ ابيات في تاريخ ميلاد السيد ناظم نجل حضرة رفعت بك الايوبي

٥٠ قصيدة في مدح المرحوم كمال باشا المخيش

٥٢ ابيات في تاريخ ميلاد شفيق نجل حضرة امين افندي سلام

٥٣ قصيدة في مدح صاحب الدوله احمد عزت باشا العابد

صحيفة	
٥٣	قصيدة في مدح سماحة السيد محمد مكي افندي ناظر اوقاف دار السعادة
٥٤	تهنئة صاحب العطوفة محمد فوزي باشا العظم بتشريفه الى وطنه دمشق
٥٤	« عزتلو زبير بدر خان بتعيينه مديراً لناحية القطيفة من اعمال الشام
٥٥	قصيدة في حق صاحب الدولة عارف بك المارديني والي الشام وهو بمجلسه
٥٥	« « مدح صاحب السعادة سعيد بك زين الدين مدعي عمومي الاستئناف
٥٦	قصيدة في مدح صاحب الدولة عارف بك المارديني والى الشام سابقاً
٥٦	تهنئة لحضرة محمد افندى شاكر بميلاد نجله يوسف
٥٧	قصيدة في مدح عزتلو عبد المجيد بك دفتر دار مدينة بيروت
٥٧	ابيات في تاريخ ولادة منير الحوت بن السيد علي
٥٨	تقريظ ديوان العالم الفاضل السيد عمر الانسي
٥٩	قصيدة في مدح زين العابدين ابا العلا شقيق عارف بك المارديني
٥٩	« « « صاحب السعادة حبيب باشا السعد
٦١	« « « حضرة علي صائب بك رئيس محكمة بداية بيروت سابقاً
٦٢	تهنئة لحضرة جرجي بك رزق الله بزفافه
٦٣	ابيات بمدح صاحب المعزة امين بك حلمي مدير الوبركر
٦٣	تهنئة بميلاد ابراهيم بن السيد علي حسن
٦٣	تاريخ ميلاد وفيق بن حضرة محمد الحلاق
٦٤	قصيدة في مدح حضرة الوجيه الامثل الهمام السيد عارف افندي النعماني

صحيفة

٦٦ قصيدة في مدح صاحب السعادة حبيب باشا السعد
٦٩ « « توديع صاحب الدوله عارف بك المارديني والى الشام عند سفره من بيروت
٦٩ ابيات في وصف مدينة الزبداني
٧٠ ابيات في مدح حضرة الفاضل مراد افندي البارودي
٧٠ « « « « الاديب الكامل الكاتب سليم افندى سركيس
٧١ « « « غادة كانت بمحطة دمر (الشام)
٧١ « « هجو رجل تزيا باهل العلم
٧١ « « رجل ثقيل كثير الكلام
٧٢ تهنئة لحضرة الخواجه جان العسلي بميلاد نجله اسكندر
٧٢ « « الفاضل ادهم بك بميلاد نجله علي سيف الله
٧٣ « « حسن افندي الحلاق بميلاد بنته نائله
٧٣ تاريخ ولادة السيد عبدالله دبوس ابن السيد احمد دبوس
٧٤ قصيدة في تقريظ جريدة الحمارة
٧٤ ابيات في تشطير بيتين قديمين
٧٥ تهنئة لحضرة الفاضل عمر افندى قريطم بميلاد نجله الحسن
٧٥ قصيدة فى مدح الطيارين فتحي بك وصادق بك بمناسبة قدومهما لسوريا
٧٦ « « رثاء الطيارين فتحي وصادق الذين سقطا مع طيارتهما وماتا
٧٧ « « تاريخ وفاة الاستاذ الشيخ عبد الرحمن الحوت

صحيفة

٧٨ قصيدة في استنهاض همم الاغنياء
٧٨ تشطير بيتين للاستاذ الشيخ عمر الانسى
٧٩ تاريخ وفاة الشيخ احمد المجذوب
٧٩ تعزية لحضرة الفاضل مصباح افندي الحلواني بوفاة زوجته نفيسة
٨٠ قصيدة في مدح حضرة المحسن الشهير مناحيم افندي صالح البغدادي
٨١ « « « « السيد نجيب افندي العيتاني
٨٢ تهنئة لحضرة السيد انيس افندي الشيخ بميلاد نجله محمد
٨٢ تعزية لحضرة شقيقنا السيد ابراهيم افندي قريطم بوفاة ولده نوح
٨٣ ابيات في تاريخ وفاة بشير الداعوق
٨٤ « « الغناء
٨٤ « « تاريخ وفاة وهيب بن السيد ابراهيم قريطم
٨٥ « « مدح صوت ليلى المغنية الشهيرة
٨٥ ابيات في تقبيح شرب الخمر
٨٥ « كتبوا على بركة في برك بيروت
٨٥ « في تاريخ وفاة بشير الحوت
٨٦ مجيز لبيت قديم
٨٦ قصيدة في مدح الشريعة المطهرة

PUB. LIBRARY

DATE DUE

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES
00512475